الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democtratic Republic Of Algeria

وزارة التعليـــــم العالي والبحث العلمـــي

Ministry Of Higher Education And Scientific Research

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان-

كلية الآداب و اللغـات

قسم الفنون

UNIVERSITY ABOU BEKR BELKAID - TLEMCEN-

Faculty Of Letters And Languages

Department of Arts

الشعبة: فنون بصرية

التخصص:فنون تشكيلية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل.م.د

الموسومة بـ:

خط النسخ فالجزائر – مقارنة بين أعمال خطاطين جزائريين_

-إعداد الطلبة:

وادفل أنس

-تحت إشراف:

د. خالد خالدي

:لجنة المناقشة -

أ.د بلبشير عبد الرزاق	جامعة تلمسان	رئيسا
...د خالد خالدي	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
د. بن يلس حكيم	جامعة تلمسان	مناقشا

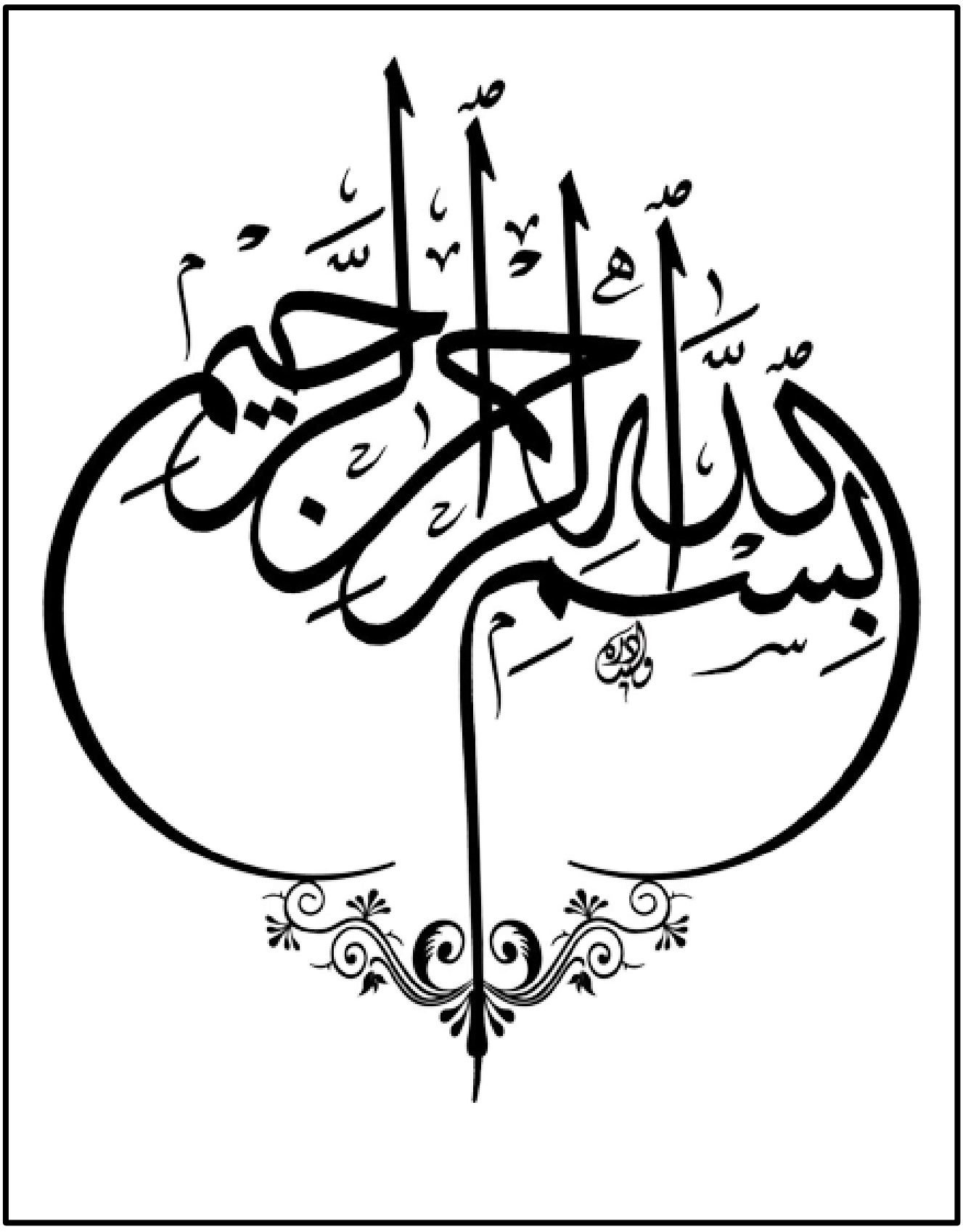
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

مصداقا لقوله تعالى " : ولئن شكرتم لأزيدنكم " صدق الله العظيم

الحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا كما ينبغي جلال وجهة وعظيم سلطانه ، ولقد حثنا الله عز وجل على الشكر إذ يقول " : واشكروني ولا تكفرون " واقتداء بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال " : الشكر قيد النعمة وسبب دوامها ومفتاح المزيد منها"

نشكر الله عز وجل على أن وفقنا في إنجاز هذا البحث ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، فنتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور ." **د ,خالد خالدي** ".على نصائحه وتوجيهاته العلمية، ونتوجه بشكرنا الخالص لكل أساتذة القسم الذين لم يبخلوا علينا بإرشاداتهم.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى كل من كان لي عونا وسندا بعد الله إلى أصحاب الفضل الكبير والداي اللذان أنهك التعب كاهليهما واشتعل بالشيب رأسيهما والله الذي نفسي بيده لو حملت لكما الدنيا بما رحبت فإني لن أوفيكما حقكما فما اسأل الله أن يجازيكما خير جزاء،

إلى كل إخوتي و أخواتي ، كنّتم دائما إلى جانبي ولم تتركوني للحظة أحبكم وعسا الله أن يرزق كل واحد منكم مناه.

إلى كل الأحبة و الأصدقاء و الخلان الذين مكانهم في قلبي ولم يذكرهم قلمي اهدي لكم ثمرة عملي.

ولأساتذتي ارفع لكم قبعات الاحترام فشكراً لمن ساندنا وشاركنا فرحة نجاحنا وتخرجنا.

أنس

مقدمة

مقدمة

يُعتبر خط النسخ واحداً من أقدم وأهم الخطوط العربية، وقد ساهم في تشكيل الهوية الفنية والثقافية للعالم الإسلامي عبر العصور. يتميز هذا الخط بالوضوح والبساطة، وهو واحد من الأقلام الستة(خط الثلث،الخط المحقق، خط النسخ، الخط الريحاني، خط الرقاع، خط التواقيع)، مما جعله الخيار الأمثل لكتابة المصاحف والكتب العلمية. وقد تطور النسخ عبر القرون على يد العديد من الخطاطين الذين أضافوا له لمساتهم الخاصة كابن مقلة و ابن البواب و ياقوت المستعصمي و شعيب ابن حمزة و حمد الله الأمسي، فأصبح وسيلة تعبير جمالية تعكس قدرات وإبداع الخطاطين المسلمين. من بين هؤلاء الخطاطين الذين برعوا في هذا الفن، نبرز أسماء خطاطين جزائريين مثل أمحمد صفر باتي ومنير طهراوي اللذين يمثلان نموذجًا رائدًا لهذا الفن في العصر الحديث.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وتقييم أعمال الخطاطين المذكورين ضمن سياق تاريخي وثقافي لفهم كيف تأثروا بالموروث الفني لخط النسخ، وكيف أعادوا تقديمه بأسلوبهم الخاص. يُعتبر خط النسخ مثالًا على التفاعل بين الأصالة والتجديد، حيث استطاع الحفاظ على قواعده التقليدية مع إدخال بعض التغييرات الفنية الدقيقة التي تعكس تطور الذائقة الفنية العربية والإسلامية على مر العصور.

و يسوقنا هذا الموضوع لطرح الإشكالية التالية

كيف تطور خط النسخ فالجزائر؟

من خلال هذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية

ما هو خط النسخ ، و كيف ظهر و ما هي خصائصه ، و كيف كان تطوره خاصة في العصر العباسي و العثماني ، و كيف تأثرت الجزائر بهذه المدارس ؟

من خلال هذه التساؤلات، تم وضع ثلاث فرضيات رئيسية للدراسة:

1. تأثر الخطاطين أمحمد صفر باتي ومنير طهراوي تأثرًا عميقًا بالمدارس الخطية التقليدية لخط النسخ، وخاصة المدرسة العباسية والعثمانية.

2. الظروف الذاتية والبيئية لكل خطاط، بما في ذلك التعليم الفني والتأثيرات المحلية، قد أسهمت في تشكيل أساليبهم الخاصة وإضفاء بصمة فنية مميزة على أعمالهم.

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي الذي يتيح لنا تحليل أعمال الخطاطين أمحمد صفر باتي ومنير طهراوي و حسن بوزقو و لخضر غزال ، عبر دراسة تاريخية لأعمالهم وربطها بالتطورات التي شهدها خط النسخ عبر العصور. من خلال هذا المنهج، سنتمكن من دراسة النصوص الخطية وتحليل خصائصها الفنية والجمالية، وربطها بالسياق التاريخي والثقافي الذي نشأت فيه.

تنقسم الخطة التي اعتمدنا عليها في الدراسة إلى فصلين رئيسيين. الفصل الأول يعنى بتقديم دراسة تاريخية معمقة لخط النسخ، ابتداءً من نشأته وتطوره في العصور الإسلامية المختلفة، وخاصة في العهدين العباسي والعثماني، مع استعراض لأبرز الخطاطين الذين ساهموا في تطور هذا الفن مثل ابن مقلة وابن البواب ويحيى المستعصمي. هذه الدراسة التاريخية ستساعدنا في فهم الأصول الفنية التي انطلق منها الخطاطون المعاصرون. أما الفصل الثاني فهو مخصص للدراسة التطبيقية لأعمال الخطاطين المعاصرين، حيث نقوم بتحليل أعمال مجموعة من الخطاطيين الجزائريين ، مع التركيز على الجوانب الفنية والجمالية لأعمالهم.

وسيتضمن الفصل الثاني أيضًا مقارنة بين أساليب هؤلاء الخطاطين وأعمالهم وبين ما هو موجود في تقاليد خط النسخ الكلاسيكي. هذا التحليل سيمكننا من الكشف عن تأثير الموروث الثقافي والفني على تطور الخطاطين المعاصرين، مع التركيز على كيفية تمكنهم من تطوير أساليب فريدة تعكس شخصياتهم وتصوراتهم الفنية.

تم اختيار هذا البحث بناءً على مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية التي ساهمت في تحديد مساره. من بين الأسباب الذاتية، نجد الشغف الشخصي بفن الخط العربي، والذي يمثل جزءًا من التراث الثقافي الإسلامي الغني. هذا الشغف ولد رغبة عميقة في التعمق في دراسة خط النسخ، الذي يُعتبر واحدًا من أرقى أشكال الكتابة العربية، والاطلاع على أعمال الخطاطين المتميزين في هذا المجال. إضافة إلى

ذلك، تأتي الخبرة الأكاديمية والاهتمام بالدراسات الفنية كمحفز آخر لإجراء هذه الدراسة، حيث توفر هذه الخلفية فرصة لتحليل جوانب فنية دقيقة في هذا المجال. كما أن الرغبة في الحفاظ على هذا التراث الفني وإبراز إبداعاته في السياق المعاصر، خاصة من خلال أعمال خطاطينا الجزائريين، كانت دافعًا ذاتيًا آخر للمضي قدمًا في هذا البحث.

أما من الناحية الموضوعية، فيأتي ندرة الدراسات المعمقة حول أعمال الخطاطين المعاصرين في خط النسخ كسبب رئيسي، حيث يُلاحظ وجود فجوة في الأبحاث الأكاديمية التي تجمع بين الدراسة التاريخية والتحليل الفني لأعمال الخطاطين الحاليين. كذلك، يعكس البحث أهمية المحافظة على التراث الثقافي العربي والإسلامي، خاصة في ظل التغيرات التكنولوجية السريعة التي قد تُهدد بتلاشي هذه الفنون التقليدية. وأخيرًا، يُعتبر الفن الخطّي وسيلة مهمة لفهم التفاعل الثقافي والفني عبر العصور، مما يجعل من هذا البحث موضوعًا ضروريًا لفهم التحولات الفنية المعاصرة في ضوء الماضي.

و من الصعوبات و العوائق التي واجهتنا قلة المصادر والمراجع المتاحة حول موضوع البحث و تكرار المعلومات وتشابهها في المراجع وصعوبة الوصول إلى بعض المواقع لجمع البيانات، و صعوبة الإطلاع على اللوحات الخطية الخاصة بالخطاطين الجزائريين خاصة في خط النسخ ،إلى جانب الحيز الزمني الضيق زاد من صعوبة إلمامنا بهذا العنوان المتسع الذي يحتاج عناية أكبر و قد حاولنا وسعنا و بذلنا جهد المقل في أن نصل للغاية المروم من أجل الإلمام بأكبر قدر ممكن من أصول و فروع موضوعنا البحثي .

مدخل

مدخل

تشير الدراسات الحديثة إلى أن العرب استندوا في أسلوب كتابتهم قبل الإسلام على نماذج من أقاربهم الأنباط، الذين كانوا بدورهم عربًا. وقد اشتهرت الخطوط التي استمدتها العرب من الأنباط بعدة أسماء، منها الخط الأنباري، الحيري، الددني، والدكي. وكانت تُعرف هذه الخطوط بين العرب باسم الددن، وعندما استقر الخط في الزمان والمكان، تم تسميته بالدكي أو الددني. ومع انتقال مركز النشاط السياسي إلى العراق في عهدَي الخليفتين عمر وعلي رضي الله عنهما، انتقلت هذه الخطوط إلى البصرة والكوفة. أولاً، عرّف الكوفيون الخط بأسماء الددن التي جلبها معهم، ثم بدأوا في تطويرها وتحسينها، ما أدى إلى تفوقه على الخط الحجازي وانتشاره.[1]

في القرن الثالث الهجري، ازدادت أنواع الخطوط وتنوعت أشكالها، وبرزت الحاجة إلى تنظيمها وتوحيدها، مع التركيز على الخطوط الأكثر وضوحًا وجمالًا. وقد قام الخطاط الوزير ابن مقلة بدور بارز في هذا المجال، حيث قام بتنظيم الخطوط وربطها بنسب ثابتة، واختزلها إلى أنواع أصغر مثل الثلث، النسخ، التواقع، الريحان، المحقق، والرقاع. بعده جاء ياقوت الحموي الذي تميز بمهارته في هذا الفن، وأسهم في توحيد وتطوير الأنواع الخطية.

[1] لزمود شكري الجبوري، بحوث ومقالات في الخط العربي، دار الشرق للطباع واليشر، الدوح، 2005، ص 119.

منذ ذلك الحين، بدأ الاهتمام بالخط العربي يتزايد، خاصة في نهاية الدولة الأموية، وازدهر بشكل كبير خلال العصر العباسي واستمر في التطور خلال الفترة العثمانية. وكانت لهذا التطور أهمية كبيرة بفضل القرآن الكريم، الذي جعل من الخط العربي جزءًا لا يتجزأ من التراث الإسلامي المميز.[2]

الخصائص المشتركة بين الخطوط العربية

يتسم الحرف العربي بخصائص فريدة تميزه عن الحروف في اللغات الأخرى، منها مرونته وقدرته على التمدد، مما يزيد من جمالياته في الكتابة. كما تتشابه بعض الحروف في شكلها، مثل الباء والتاء والثاء، والجيم والحاء والخاء، مما يسهل التعرف على توازن كتابتها. يتميز الخط العربي بقدرته على التكيف مع الكلمات والجمل من خلال تقنيات التكبير والتصغير، مثل ما يُلاحظ في خط الثلث، مما يضفي على الحروف جمالًا بصريًا إضافيًا.

يُكتب الخط العربي من اليمين إلى اليسار، وتُستخدم الحركات بدلًا من بعض الحروف المكررة في الكلمات، مثل "الرحمن". كما يتمتع الخط العربي بمرونة تشكيله في أي إطار هندسي، دون أن يفقد جوهره، مما يتيح للخطاطين ابتكار زخارف وأشكال متنوعة.[3]

القيم الفنية والجمالية للخط العربي

[2] علي هشام إبراهةم عز الدين محمد ،"تطبةقات الخط العربي في التصامةم الداخلي الحديث"، لرل العلوم والثقاف في العلوم الإنسانة ، جامع السودان للعلوم والتكيولوجةا عمادة البحث العلمي ،المجلد 18، العدد1، 2017، ص 255

[3] إياد حسين عبد الله الحسني ، التكوين النني للخط العربي وفق أسس التصاميم، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،2003، ص 128-- 130

للخط العربي خصائص تجعله سهل الاستخدام ومعبرًا فنيًا يعزز من جماليات العمل الفني. يشكل الحروف العربية سطحيات تتناغم وتتعارض بشكل جميل، ويظهر الخط العربي في مجموعة واسعة من الفنون الزخرفية والديكورية والمعمارية، وحتى في المنتجات الحديثة ذات الطابع الديني. ويُستخدم الخط الكوفي بشكل خاص في تزيين الملابس والأشرطة، فضلًا عن استخدامه في الديكورات الداخلية مثل الأبواب والنوافذ الملونة.

يمكن القول إن الخط العربي أظهر عبر تاريخه قدرات ومناهج متعددة تعكس تنوع استخداماته عبر العصور، مما أبرز جمالياته وعمقه التعبيري.

.

الفصل الأول :

خط النسخ تاريخ

الفصل الأول :تاريخ خط النسخ

تمهيد:

الخط العربي هو فن تجسيد اللغة العربية بطريقة جمالية متميزة. في العصور القديمة، كان للخط العربي دور أساسي في الحضارة الإسلامية، حيث تم استخدامه في كتابة القرآن الكريم وتزيين المساجد والمخطوطات. من أشهر الخطوط التي كانت مستخدمة في تلك الفترة: الخط الكوفي، خط النسخ، وخط الثلث.

أما في الوقت الحالي، فقد استمر الخط العربي في الحفاظ على جاذبيته وقيمته، لكنه تطور ليتناسب مع مجالات حديثة مثل التصميم، الإعلان، والفنون التشكيلية. كما زاد الاهتمام باستخدامه في العالم الرقمي، من خلال تطوير الخطوط الإلكترونية واعتماده في الشعارات والعلامات التجارية. ورغم هذا التطور، يظل الخط العربي مرتبطاً بعمق بالتراث الإسلامي، مستمرًا في تألقه وتطوره عبر الزمن.

المبحث الأول : الخط العربي نشأته و تطوره

1.1مفهوم الخط

مفهوم الخط

– الخط لغةً

الخط هو المسار المستقيم في الشيء أو الطريق الواضح في الأرض المستوية. كما يُستخدم مصطلح الخط للإشارة إلى السطر والكتابة وما يتم رسمه أو كتابته باليد. بالإضافة إلى ذلك، يُعد الخط كل ما يقوم الإنسان بإنشائه أو حفره لنفسه، سواء كان ذلك طريقًا مستطيلاً أو أي كيان يمتد بطول معين..[4]

– الخط اصطلاحًا

تباينت آراء المؤرخين والأدباء حول تعريف الخط العربي، وظهرت العديد من المفاهيم لهذا الفن. إلا أن المتخصصين يرون أن التعريف الذي قدمه الشيخ محمد طاهر الكردي هو الأكثر دقة وشمولاً، حيث قال: "الخط هو ملكة تنضبط بها حركة الأنامل بالقلم على قواعد مخصوصة، ويشمل جميع أنواع الخطوط العربية والأجنبية وما سيُخترع بعد ذلك..[5]

[4] الفيروز آبادي ،القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005م، ص940

[5] إبراهيم أنيس وآخرون ،المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، 2004م، ص812

نقل الشيخ أحمد رضا في كتاب "إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد" تعريف أحد المتقدمين للخط، حيث قال: "الخط هو علم تُعرف فيه صور الحروف المفردة وأوضاعها، وكيفية تركيبها خطًا، وما يُكتب منها في السطور، وكيفية كتابته وإبدال ما يُبدل منها في الهجاء وبماذا يُبدل." كما أشار ابن خلدون في مقدمته إلى أن الخط "صناعة شريفة يتميز بها الإنسان عن غيره، وبه تُؤدى الأغراض، لأنها المرتبة الثانية من الدلالة اللغوية".[6]

2.1مفهوم الخط العربي

الخط العربي، من الناحية الاصطلاحية، هو فن كتابة الحروف العربية بأسلوب جمالي متقن، يُظهر التناسق والتوازن بين الأشكال المختلفة للحروف والكلمات. يرتبط الخط العربي بشكل أساسي بإبداع أشكال الحروف بما يعكس التراث الثقافي والفني للعرب. يتميز الخط العربي بخصائص فريدة، منها اتصال الحروف فيما بينها، مما يسمح بإمكانية التداخل والتشابك في التصميم، وكذلك امتداد الحروف ومدّها بأسلوب يجعل الكتابة تكتسب مظهرًا فنيًا فريدًا.بفضل هذه الخصائص، يعد الخط العربي من أبرز الفنون التي تعكس الجماليات البصرية في الثقافة العربية، ويتجاوز كونه مجرد وسيلة للكتابة ليصبح ميدانًا للإبداع الفني، الذي يظهر في المخطوطات، والزخارف المعمارية.

[6] عبدالرحمان ابن خلدون ،مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، دار يعرب، ط1، 2004م، مج2، ص733

3.1 تطور الكتابة والخط العربي

1. الخط العربي المبكر

توصلت الأبحاث العلمية إلى أن العرب استمدوا أسلوبهم في الكتابة من الأنباط الذين عاشوا قبل الإسلام في المناطق المجاورة للعرب الحجازيين في تبوك ومدائن صالح وشمال الحجاز. استند هذا الاستنتاج إلى النقوش النبطية المكتشفة في هذه الأماكن، مثل نقش أم الجمال الأول (سنة 250م)، نقش النمارة (328م)، ونقش زيد (521م). بعد مقارنة هذه النقوش بأقدم ما وصل إلينا من الخطوط العربية الإسلامية، سواء عبر الكتابات الأثرية أو تلك المحفوظة على الرق أو البرديات، توصل العلماء إلى أن هذه النقوش تمثل مرحلة انتقالية من الخط النبطي إلى الخط العربي في صدر الإسلام.[7]

عرف هذا الخط بعدة أسماء، منها: الخط الأنباري، والخط المدني. لاحقًا، أطلق عليه الخط البصري نسبة إلى مدينة البصرة، والخط الكوفي نسبة إلى الكوفة. يقول ابن خلدون: "نجد أكثر البدو أميين، ومن تعلم منهم كان خطه ضعيفًا أو قراءته غير متقنة، وكانت كتابة العرب بدائية وتشبه الكتابة البدوية في هذا العهد".

[7] محمود جلوي المغري، نايف مشرع الهزاع، تجارب معاصرة في الخط العربي، دار الشيوخ، الكويت، دط، دت، ص12

2. الخط في العصر الجاهلي

عرف العرب الكتابة منذ زمن طويل قبل ظهور الإسلام، ويمتد هذا التاريخ إلى مئات السنين قبل الميلاد. وقد عُثر في أماكن متعددة من جزيرة العرب على كتابات قديمة بلغات مثل اليونانية وغيرها. يُظهر تحليل هذه النصوص الجاهلية أن العرب كانوا يستخدمون القلم المسند، الذي أطلق عليه أهل الأخبار قلم حمير. وصل القلم الحميري إلى مستوى من الإتقان خلال دولة التبابعة. بعد ذلك، استخدم العرب قلمًا آخر أيسر في الكتابة مستمدًا من القلم النبطي المتأخر. وعلى الرغم من سرعة انتشار القلم الآرامي المتأخر، إلا أن القلم المسند استمر في الاستخدام.[8]

3. الخط في العصر الإسلامي

لعب الإسلام دورًا محوريًا في انتشار الخط العربي، إذ كانت أول آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم تدعو إلى القراءة والكتابة، كما في قوله تعالى: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" العلق: 1.

ومع انتشار الإسلام، زادت الحاجة إلى الخط العربي لكتابة الوحي والرسائل التي كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يرسلها إلى الملوك والأمراء.

[8] خالد عزب محمد حسن، ديوان الخط العربي في مصر دراسات ثقافية، مكتبة الاسكندرية، مصر ،دط، 2010م، ص69

رغم ذلك، لم يصل الخط العربي إلى درجة كبيرة من الإتقان في عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والخلفاء بسبب انشغال المسلمين بالفتوحات ونشر الإسلام. بعد فتح المسلمين للأمصار واستقرارهم في البصرة والكوفة، تطورت الكتابة العربية، وبدأ الاهتمام بها يزداد حتى وصلت إلى مستوى عالٍ من الجودة. خلال العصر الأموي، بدأت عملية التشكيل والإعجام، حيث تم إدخال النقط والحركات الإعرابية إلى الخط.[9]

4 الخط في صدر الإسلام

مع ظهور الإسلام، ازداد التركيز على أهمية التعليم والمعرفة، وهو ما انعكس على مكانة الكتابة والخط. فقد أصبح اكتساب المعرفة والتعليم جزءًا أساسيًا من الدعوة الإسلامية. ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما حدث بعد معركة بدر، حيث جعل النبي ﷺ فداء الأسرى من قريش هو تعليم عشرة من أهل المدينة القراءة والكتابة، مما يعكس أن الخط والكتابة كانا معروفين في مكة.

وكان لرسول الله ﷺ عدد من الكُتّاب من الصحابة الذين برزوا في مهارات الكتابة، مثل ، علي بن أبي طالب عليه السلام، وعثمان بن عفان. هؤلاء الصحابة ساهموا في توثيق الوحي والرسائل النبوية إلى الملوك والقادة.

[9] خالد عزب محمد حسن، المرجع السابق، ص69

مع تأسيس الكوفة في فترة حكم عمر بن الخطاب، تطور الخط العربي بشكل ملحوظ. وأصبح أهل الكوفة متميزين في تطوير أسلوب كتابة خاص بهم، عُرف بالخط الكوفي، الذي انتشر بشكل واسع وأصبح من أشهر وأهم أنواع الخطوط العربية، بفضل دقته وجمالياته، حيث استخدم في نسخ القرآن الكريم وفي الزخارف المعمارية والكتابات الرسمية..[10]

1.5. الخط في العهد الأموي

مع انتقال الخلافة إلى الشام، شهد الخط العربي تقدمًا ملحوظًا وتطورًا في أشكاله وأنواعه. من بين الشخصيات البارزة في هذا المجال كان "قطبة"، الذي يُعتبر رائدًا في فن الخط العربي. يُنسب إليه إحداث تحول كبير في شكل الخط الكوفي، مما جعله أكثر مرونة ووضوحًا.

أحد الابتكارات المهمة التي يُنسب إليها هو "الطومار"، وهو نوع من الورق المستخدم في الكتابة، بالإضافة إلى "القلم الجليل"، المعروف الآن باسم "الخط الجلي"، الذي يعني الكتابة الواضحة والكبيرة.

يمتاز الخط الجلي بوضوح حروفه وسلاسة الكتابة، مما يجعله مناسبًا للقراءة والنقوش الكبيرة. ساهمت تطوراته وتحسيناته في إثراء فن الخط العربي، وأثرت بشكل إيجابي على العصور اللاحقة، حيث أصبح هذا

[10] عادل الألوسي، الخط العربي نشأته وتطوره، مكتبة الدار العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2009م، ص33

النوع من الخط يُستخدم في كتابة المصاحف، الزخارف المعمارية، والكتابات الرسمية، مما عزز مكانة الخط العربي كفن عريق يعبّر عن جماليات اللغة العربية.[11]

2.5. أثر فن الخط العربي في بناء الدولة الأموية

انتقلت الخلافة بعد استشهاد علي بن أبي طالب عليه السلام إلى معاوية بن أبي سفيان ، مؤسس حكم الأسرة الأموية (40-132هـ / 660-749م). كان أول عمل قام به معاوية هو نقل الحكم من الكوفة إلى الشام، مما ساهم في توسيع رقعة الدولة الإسلامية لتشمل جبال البرانس في شمال إسبانيا وصولًا إلى حدود الصين شرقًا والمحيط الأطلسي غربًا. في هذا العصر، كان المسلمون يبتعدون عن الترف والملذات، وينصرفون نحو الروحانية وعلوم الدين. هذا التوجه الروحي أثرى فن الخط العربي، حيث تطورت بعض الحروف مثل: ب، و، ي، ك، ف، دون الحاجة إلى التغيير الجذري.[12]

[11] عادل الألوسي، المرجع السابق، ص38

[12] أحمد شوحان، رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث، إتحاد الكتاب العربي، دمشق ،2001، ص13

3.5. أشهر الخطاطين في عصر الدولة الأموية

تبوأ الخطاطون مكانة رفيعة في العالم العربي الإسلامي خلال فترة الحكم الأموي. من بين هؤلاء الخطاطين:

- معاوية بن أبي سفيان: كان له دور في تأسيس الخط العربي، حيث استخدم الكتابة في الشؤون السياسية والدينية.
- شعيب بن حمزة: توفي سنة 162هـ، واشتهر بأمانته وأناقته في الكتابة، وكان كاتب الخليفة هشام بن عبد الملك. وصف كتاباته بأنها مضبوطة ومقيدة.[13]
- مالك بن دينار: توفي سنة 130هـ، وكان يكتب المصاحف بأجر، مما يشير إلى بداية ظهور خط النسخ في العصر الأموي.
- قطبة المحرر: توفي سنة 154هـ، وُصف بأنه كان من أفضل الكتّاب في بلاد العرب، وقد أسهم في تطوير خطوط جديدة مثل "الطومار" و"الجليل".[14]

[13] عبد الرحمن ابن خلدون ،ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج1، م ارجعة: زكار سهيل، دارالفكر، بيروت لبنان، 2001، ص524

[14] عبد الستار الحلوجي ،المخطوط العربي، ط2، مكتبة مصباح، المملكة العربية السعودية، 1989، ص ص65 -66

- . انتشار فن الخط في العالم أثناء العصر الأموي

تميزت الدولة الأموية بفصل نوعين من الخطوط: خط خاص بالشؤون الحكومية والرسائل، وخط جليل للكتابة في المصاحف. هذا التقسيم أتاح للخط العربي أن يزدهر ويتنوع. في هذا العصر، ظهرت خطوط جديدة في الأقاليم المفتوحة، مثل "الخط المدني الرسيم" الذي بدأ يتطور بعد فتح مصر.

كان لعقبة بن نافع دور في إنشاء مدينة القيروان، حيث بدأ الخط الكوفي بالانتشار. وقد كانت الكتابات التي وصلت إلينا من هذا العصر تعكس تطور الخط العربي، مثل المصحف المكتوب على يد عقبة بن عامر.

- . ازدهار الخط العربي في العصر الأموي

ازدهر الخط العربي بشكل كبير في العصر الأموي، بدعم الخلفاء الأمويين لفنون الكتابة والعمارة. شهدت المساجد والقصور زخارف جميلة بالخط العربي، مثل قبة الصخرة والجامع الأموي. كما أبدع الخطاطون في كتابة المصاحف وتزيينها.

تطور الخط العربي ليصبح موحدًا فيما يتعلق بخصائص الكتابة الأساسية، مع الاهتمام الكبير بالتفاصيل مثل المسافات بين الكلمات والحروف. وقد أضافت بعض الحروف المدات في الكتابة جمالية جديدة وساعدت في تحسين تنظيم السطور.[15]

- الخط بين اليبوسة والليونة

تدل الكتابات المختلفة في العصر الأموي على تقدم الخط مقارنة بالفترات السابقة. أصبح الخط يتمتع بنظام دقيق مع مراعاة المسافات بين الكلمات، مما ساهم في تحسين مظهر الكتابة. وقد بدأ الميل إلى "اليونة" في الكتابة، مما ساعد على تطوير خط النسخ.[16]

يمكن تلخيص الفروق بين اليبوسة والليونة كما يلي:

- اليبوسة: تشير إلى الحروف المبسوطة أو ذات الزوايا، مما يجعلها تبدو جافة.
- الليونة: تشير إلى الحروف المنحنية أو المدورة، مما يعطي الكتابة طابعًا أكثر جمالية.

أثبت الخطاطون في العصر الأموي مهاراتهم العالية، مثل "قطبة المحرر" و"مالك بن دينار"، اللذان تركا بصمة واضحة في تطور الخط العربي، حيث كان اهتمامهم بضبط الكتابة ووضع القواعد ثابتا.

[15] أيمن فؤاد سيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،1997، ص47
[16] عمر أفا ومحمد المغ اروي ،الخط المغربي تاريخ وواقع وآفاق، ط1، منشوارت وازرة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء المغرب ،2007، ص17

هذا الازدهار الفني والثقافي في العصر الأموي أسهم بشكل كبير في تشكيل التراث الخطّي العربي الذي نعرفه اليوم.[17]

1.6. الخط في العهد العباسي

ما إن تربع الخطاطون على عرش الخط في دمشق حتى زلزل العباسيون عرش الخلافة الأموية فيها، مما جعل أنظار الخطاطين والفنانين تتجه نحو بغداد، عاصمة الدولة العباسية . من الطبيعي أن يتوجه الخطاطون إليها، مثلما توجه الأدباء والعلماء، ليكونوا أقرب إلى الخلفاء والدولة، وليحصلوا على مكافآت إبداعهم[18]. أصبحت بغداد عاصمة الخلافة العباسية، حيث وصلت الدولة العربية الإسلامية إلى ذروة تقدمها الحضاري والسياسي والمالي والثقافي، مع تطور ملحوظ في مظاهر العمران وحركة المثقفين بين أروقة قصور الخلفاء وأماكن العبادة ودور العلم. وقد انتشرت المكتبات بكثرة، مع اهتمام واضح بالخط العربي، ورعاية للخطاطين الذين استُدعيوا من مختلف الولايات العربية الإسلامية التي كانت تمتد حدود الدولة إليها آنذاك.

هذا الأمر أفسح المجال لتنوع المذاهب والأسماء التي ساهمت في تأسيس قواعد ومرتكزات ثابتة ومتقنة للخط العربي، ولا تزال معاييرها معتمدة حتى يومنا هذا. في هذا السياق، ساهم العلامة خليل بن أحمد الفراهيدي في حل معضلات عديدة واجهت سلامة اللغة العربية من خلال ضبط قواعد الكتابة.

[17] عبد الفتاح عباده ،انتشار الخط العربي في العالم الشرقي والعالم الغربي، مطبعة هندية الموسكي، مصر ،1995، ص11
[18] عادل الألوسي، المرجع السابق، ص42

إذا كان العصر الأموي عصر تأسيس وبناء، فإن العصر العباسي كان عصر ازدهار ورخاء وبذخ، مما أدى إلى ازدهار كل فن، واهتمام كل من يمتلك أدنى ملكة فنية أو علمية. أصبحت مدينة السلام قبلة للعلماء والأدباء والفنانين، ومن بينهم الضحاك بن عجلان الذي كتب للخليفة العباسي السفاح، وإسحاق بن حماد الذي اشتهر بسمعته في زمن الخليفة المنصور وابنه الخليفة محمد المهدي.

في عصر المأمون، اشتهر مجموعة من الكتاب من تلامذة إسحاق بن حماد، الذين أبدعوا في الخطوط الأصلية الموزونة، والتي لا يمكن إتقانها إلا بالتعليم الشديد، وقد تم تصنيفها إلى اثني عشر نوعًا. من هؤلاء الكتاب كان أحمد بن أبي خالد، كاتب المأمون، الذي عُرف بجمال خطه لدرجة أن ملك الروم كان يخرجه في يوم عيده ويعرضه على العيون.

كما كان إبراهيم الشجري من أبرز الخطاطين في تلك الفترة، حيث أخذ عن إسحاق بن حماد خط الجليل واخترع قلمًا أخف منه سماه "قلم الثلثين". بينما اخترع أخوه يوسف الشجري "قلم النصف" الذي عُرف لاحقًا بالتوقيع، وقد أعجب به الفضل بن سهل.

استطاع الخطاط الأحول المحرر البرمكي أن يأخذ عن إبراهيم الشجري ويبتكر خطًا جديدًا سمّاه "خط النصف"، الذي تفرعت منه خطوط جديدة فيما بعد. ومن أبرز رواد الخط العربي، ابن مقلة الذي وضع قوانين وقواعد كتابة الخط العربي، مقدماً مقاييس وضوابط لكل حرف. كما أطلق على خط النسخ اسم "البديع" ليكمل مسيرته الخطاط ابن البواب، الذي قدم خطوطًا مبتكرة محسنة.[19]

وفي قمة الابتكار، شكل الخطاط ياقوت المستعصمي ذروة التطور في خطوط ابن مقلة وابن البواب، حيث استنبط الأقلام الستة المستخدمة حتى يومنا هذا: النسخ، الثلث، الريحاني، المحقق، التوقيع، والرقاع.

[19] عبد الله أبوا راشد الوجيز في تاريخ الخط العربي ، منشور وزارة الثقافة ، ط1 2002 ص : 49

يقول ابن خلدون إن العرب انتشروا في الأقطار والممالك، وافتتحوا إفريقيا والأندلس، حيث ارتقت الخطوط في بغداد إلى أقصى درجاتها. وقد وصف ابن خلدون تطور أوضاع الخط في بغداد مقارنة بالكوفة، مما ساهم في تحسين جمال الكتابة.

المبحث الثاني :الخطوط المنبثقة أيام بني العباس و العثمانيين

1. أهم الخطوط العربية و أكثرها شهرة

يُعتبر الخط العربي تحفة فنية مستقلة تجسد الجمالية والتعبير، حيث تنوعت أنماطه عبر التاريخ. يُعرف الخط الكوفي بجماله المعماري، بينما يتميز الخط الديواني بأسلوبه الأنيق، والخط العربي الفارسي بتفاصيله الدقيقة. يُبرز الخط الثلث بساطته وأناقة تشكيله، في حين يظهر الخط الرقعة بأسلوبه المستدير والزخارف المميزة. يتجلى الخط العربي الجلي في وضوح حروفه وخطوطه، بينما يعكس الطومار أسلوبًا فنيًا متناغمًا. يُعبر هذا التنوع عن العمق الثقافي والجمالي للخط العربي كفن مستقل، يواصل إبهار العالم بتفرده وتعقيده الجمالي.

2.1. الخط الكوفي

سُمي الخط العربي الجاف بالخط الكوفي تأثرًا بمدينة الكوفة، حيث يُعتبر مظهرًا زخرفيًا في الفن الإسلامي. يتميز هذا الخط بالبساطة والزخرفة الهادئة، وقد ابتكر الفنانون أشكالًا متعددة منه [20]، مثل الكوفي المورق والمشجر والمخمل والمضفر والمربع. يعتمد الخط الكوفي على تطويق الحروف والأقواس بثنيات ورجعات وإطالات، مع إضافة تراكيب تعزز من جماليته وتخفف من جفافه .[21]

[20] ابراهيم جمعة ، دراسة في تطور الكتابة الكوفية، القاهرة - دار الفكر العربي ، 1969م ، ص 28

[21] حسن حمودة ، أن الزخرفة، القاهرة، مؤسسة روز اليوسف، دار الكتاب المصري ، 1990م ، ص 6

3.1. خط الثلث

يُنسب اختراع قلم الثلث إلى أبي علي بن مقلة، لكن بعض الروايات تشير إلى أن إبراهيم الشجري قد سبقه في هذا الابتكار. كان الخط الثلث مناسبًا لعصره، حيث اشتُق من خط الجليل الثلث والثلثين. في إطار خط الثلث، قدم ابن البواب، الذي توفي في سنة 425 هـ، سبعة عشر قلمًا منها: الثلث المعتاد، المنثور، المقترن، التواقيع، الجليل، المصاحف المسلسل، الغبار، النسخ، الفضاح، المحقق، الريحان، الرفاع الرياشي، الحواشي، والطومار. في العصور المتأخرة، سُمّي خط الثلث المحقق، نظرًا لتحقيق كل حرف من حروفه للأغراض المقصودة. كما كان يُضاف تحت سيناته ثلاث نقاط لتجميله وزخرفته، وسماه العثمانيون جل الثلث.[22]

4.1. خط النسخ

يُعتبر خط النسخ أحد الخطوط الستة التي ابتكرها أبو علي بن مقلة، وهو أخو

[22] يحيى الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية ، بيروت، دار الغرب الإسلامي - ص 44

الوزير. يعتقد البعض أن هذا الخط أقدم بكثير من ابن مقلة، حيث كان يُستخدم في دواوين الكتابة منذ سنة 40 هـ. توجد نسخ مخطوطة في المصاحف التي تعود إلى ما قبل القرن الرابع الهجري مكتوبة بالخط الكوفي، ومن ضمنها خط النسخ. ويُعتقد أن علماء الكوفة استلهموا هذا الخط مباشرة من أحد الخطوط القديمة في جزيرة العرب. .[23]المقصود هو الخط المدور، الذي سُمّي بعدة تسميات منها: البديع، المقوّر، المدور، والمحَقق. وقد أُطلق عليه هذا الاسم لاستخداماته في المراسلات والمعاملات التجارية واستنساخ الكتب. انشق الخط النسخي من الخطين الجليل والطومار، الذي سُمي بالبديع، ثم أُطلق عليه اسم النسخ لكثرة استعماله في نسخ الكتب ونقلها. وقد ازدهر هذا النوع من الخط في العصر العباسي، حيث تم ترحيم واستنساخ العديد من الكتب في مختلف العلوم، مما تطلب عمل الكثير من النساخ. من بين أبرز الخطاطين الذين اشتهروا في هذا المجال: الضحاك بن عجلان وإسحاق بن حماد، الذي كتب للخليفة العباسي أبو جعفر المنصور (136-158 هـ) وولده الخليفة المهدي (158-169 هـ) بخط الجليل. اعتُبر عصر الخليفة المأمون (198-218 هـ) فترة ازدهار الخط النسخي، حيث ظهرت في عهده صورة جديدة من هذا الخط عرفت بـ"المحقق".

[23] يحيى الجبوري ، الخط والكتابة في الحضارة العربية ، بيروت، دار الغرب الإسلامي ، ص 137

يرجع تاريخ ظهور هذا النوع من الخط إلى بداية القرن الرابع هـ (العاشر م)، حيث وضع قواعده الوزير ابن مقلة، الذي أضاف إليه وطوره الخطاط ابن البواب، ثم زاد من جمال حروفه الخطاط ياقوت المستعصمي، الذي ضبط حروفه إلى جانب خط الثلث في العصر العباسي.

تمتاز حروف خط النسخ، مثل (ر، ز، و)، بأنها مدورة وكأنها نصف دائرة، بينما يظهر شكل الحروف مع الاتصالات بينها سمكًا ورقّة. ويتميز هذا النوع من الخط بميل خفيف عند كتابته على السطر، وبتواجد التشكيل الذي يبين العلامات الإعرابية، حيث لا يطمس من حروفه إلا حرف "ع" و"غ" الوسطي. من خصائصه أيضًا التوازن والانسجام بين الحروف.[24]

للخط النسخي أنواع متعددة تشمل: 1. خط الثلث، 2. خط الطومار، 3. خط التعليق، 4. خط الرقعة، 5. الخط الديواني، 6. خط الظغراء، 7. خط الإجازة، 8. خط الصوري.[25]

2. أعلام الخط في العصر العباسي :

كان لبغداد، مركز الخلافة الإسلامية، أثرٌ عظيم في تطور الكتابة نحو التحسين، حيث انتقلت الكتابة إلى طور الخط المؤسس على القواعد الهندسية والحدس العربي والذوق الشرقي. وتمثلت النهضة الخطية في

[24] الجبوري سليمان ، موسوعة الخط والزخرفة العربية ، ط 1999 ، ج 4 ، ص 07
[25] كركولي محمد عزت ، نماذج في بدائع الخط العربي ص 49.

ثلاثة أئمة بارزين هم على التوالي: ابن مقلة، وابن البواب، وياقوت المستعصمي، وجميعهم كانوا يعملون في دواوين قصر الخلافة.

يُعتبر ابن مقلة من أبرز الخطاطين الذين ساهموا في تأسيس قواعد الخط العربي. كان له دورٌ محوري في تحسين الكتابة العربية، حيث وضع أسساً هندسية ساعدت على تطوير الخطوط وجعلها أكثر جمالية. عُرف بدقته في رسم الحروف وتنظيمها، مما أضفى طابعًا فنيًا راقيًا على الكتابات.

جاء بعد ابن مقلة ليواصل تطوير فن الخط. كان ابن البواب مُجددًا في أسلوبه، حيث أدخل تحسينات جديدة على الخطوط وأصبح له تأثير كبير في كتابة المصاحف والكتب. اشتهر بإبداعه في خط النسخ، وقد كانت أعماله تحظى بتقدير كبير في عصره.

كما أن ياقوت المستعصمي أحد أعظم الخطاطين في التاريخ العربي. عمل على تحسين الخطوط التي أسسها سابقيه، وأضفى لمسة جمالية فريدة على الكتابة. عُرف بحرفيته العالية وابتكاراته في تشكيل الحروف، مما جعله شخصية بارزة في مجال الخط العربي.

أسهم هؤلاء الأئمة الثلاثة بشكلٍ كبير في تحويل الخط العربي إلى فن مستقل ومؤثر، مما جعل الكتابة العربية تتطور وتزدهر في العصور اللاحقة.[26]

3. أبو علي محمد بن علي بن الحسين (بن مقلة)

أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة، المعروف باسم ابن مقلة، هو أحد أبرز الخطاطين في تاريخ الخط العربي. وُلِد في بغداد في يوم الخميس لتسع بقين من شوال سنة 272 هـ (885م) وتوفي سنة 328 هـ (940م). اشتهر بإسهاماته الكبيرة في تطوير فن الخط العربي، حيث أسس قواعد جديدة وساهم في تحسين الكتابة بشكل عام.

وُلِد في بغداد وعُرف بحسن خطه منذ صغره، ما ساعده على الوصول إلى منصب الوزارة تحت ثلاثة خلفاء عباسيين، وهم المقتدر بالله والقاهر بالله والراضي بالله. يُعتبر ابن مقلة المؤسس الأول لقاعدتي الثلث والنسخ، حيث وضع قواعد دقيقة لكل حرف من حروف الخط العربي، ما جعله يُعرف بأنه المهندس الأول للخط العربي. كما أبدع في خط المحقق والرقاع والريحان.

تعرض ابن مقلة لمؤامرات من حساده، مما أدى إلى قطع يده اليمنى في السجن. ورغم هذه المحنة، لم يتوقف عن الكتابة، بل استخدم يده اليسرى لكتابة الخطوط بنفس المهارة. كان أيضًا شاعرًا وأديبًا، حيث

[26] محمد بن سعيد شريفي ، اللوحات الخطية في الفن الإسلامي المركبة بخط الثلث الجلي –دراسة فنية في تاريخ الخط العربي ،ط1،2011،ص124

كتب العديد من القصائد التي تعكس حكمته ومشاعره. له مقطوعات شعرية تُظهر اهتمامه بالأدب والشعر.[27]

ترك ابن مقلة إرثًا كبيرًا في مجال الخط العربي، حيث تخرج على يديه العديد من الخطاطين المعروفين، ومن بينهم تلاميذه محمد بن السمسماني ومحمد بن أسد. أسس لمدرسة فنية في الكتابة ما زالت تُعتبر مرجعًا للخطاطين حتى اليوم. كان له قول شهير في الحكمة: "إذا أحببت تهالكت، وإذا أبغضت أهلكت، وإذا رضيت أثرت." أشار إلى قطع يده في إحدى قصائده بعبارة تُظهر استنكاره للظلم الذي تعرض له.

كتب المصحف الشريف مرتين، أحدهما في خزانة بهاء الدولة، حيث أُكمل من قِبل ابن البواب. تُعتبر رسالته في الخط والقلم من أهم الأعمال التي تناولت قواعد الكتابة. يظل ابن مقلة شخصية محورية في تاريخ الخط العربي، حيث أثرى هذا الفن بإبداعاته وأعماله الجليلة.

4. أبو الحسن علي بن هلال بن عبد العزيز(ابن البواب)

وُلِد "أبو الحسن علي بن هلال بن عبد العزيز"، المعروف بابن البواب، نسبةً إلى عمل والده كأحد البوابين. لا يُعرف تاريخ ميلاده بدقة، لكن يُرجح أنه وُلِد حوالي سنة 350 هـ / 961 م. نشأ ابن

[27] محمد سعيد شريفي ، خطوط المصاحف عند المشارقة و المغاربة من ق 4 الى 10 هـ، ص : 68

البواب في بغداد وتلقى علوم اللغة العربية على يد اللغوي المعروف أبي الفتح عثمان بن جني، كما تعلم فنون الكتابة الخطية على يد ابن أسد الخطاط المشهور.[28]

بدأ ابن البواب حياته المهنية كزخرف للكتب ثم انتقل إلى فن الخط، حيث أذهل وأدهش زملاءه من الخطاطين. لقد أبدع في تحسين الخط العربي وجعله يصل إلى مستوى جمالي رفيع. في شبابه، عمل واعظًا في مسجد المنصور، ثم انضم إلى مجلس الوزير فخر الملك الذي أكرمه. أكمل ابن البواب المصحف الذي بدأه الخطاط ابن مقلة ولكنه لم يُكمل الجزء الثلاثين منه. وكان من الصعب على المتخصصين التفريق بين خط ابن مقلة وخط ابن البواب. وقد ذكر ابن البواب أنه كتب القرآن الكريم أربعًا وستين مرة، وتحتفظ مكتبة "جستيربتي" بأحد هذه النسخ.

ألّف ابن البواب رسالة في الخط لم يتبقَّ منها سوى المقدمة، واهتم بخطوط الثلث والرقعة والريحاني، كما كتب أيضًا الخط الكوفي. نشأ ابن البواب محبًا لفن الخط العربي، حيث أتقن قاعدة ابن مقلة وجوّدها وابتكر في تشكيل الحروف العربية وأبعادها، مما جعله يتفوق في مجاله. أُطلق عليه لقب "قلم الله في أرضه" لتميز خطه الذي حذا حذوه الكثيرون.

[28] عبد الرحمن ابن خلدون ،ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج1، م ارجعة: زكار سهيل، دار الفكر، بيروت لبنان، 2001، ص523

بالإضافة إلى إجادته في الخط، كانت له مشاركات في الشعر والنثر. كتب قصيدة تعليمية تناولت أصول الخط وما يتعلق به من أدوات ومواد، حققها الشيخ محمد بهجت الأثري. ويشير أحد النقاد إلى أن ابن البواب هو من ابتكر خط الريحان والمحقق، ولكن الشواهد تشير إلى أنه حسّن هذه الأنماط وليس هو من ابتدعها.[29]

توفي ابن البواب في بغداد يوم الخميس، 2 جمادى الأولى 413 هـ / 1022 م. عاش حياة صعبة، حيث روى المؤرخ ياقوت الحموي أنه رأى التماسًا طويلاً بخط ابن البواب يستعطي مبلغًا ضئيلًا قدره دينارين. ويقال إن ابن البواب باع مخطوطة نادرة بـ 17 دينارًا، وفي مناسبة أخرى بـ 25 دينارًا.

استمر ابن البواب في التأليف والنشر، وقد أشار في قصائده إلى أساليب الكتابة وكيفية تحضير الحبر واستعماله. قد ترك قصيدة طويلة تتضمن قواعد الخط، وقد بقت هذه القواعد معروفة حتى يومنا هذا. من أهم مؤلفاته، والتي يُذكر بعضها في المكتبات التركية، نجد رسالة تتعلق بالآداب والحكم، ومجموعة من القصائد، ومصحف مؤرخ بسنة 408 هـ محفوظ في متحف الآثار التركية الإسلامية.

5. جمال الدين ياقوت المستعصمي(ياقوت المستعصمي)

[29] عمر أفا ومحمد المغ اروي ،الخط المغربي تاريخ وواقع وآفاق، ط1، منشوارت وازرة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء المغرب ،2007، ص17

جمال الدين ياقوت بن عبد الله الموصلي المستعصمي الرومي هو كاتب وأديب معروف من مماليك الخليفة المستعصم بالله، آخر الخلفاء العباسيين. نشأ ياقوت في دار الخلافة العباسية وتلقى تعليمه على يد شيوخ عصره في مختلف العلوم والفنون، وكان من بين معلميه ابن الدهان في النحو، والشيخ صفي الدين عبد المؤمن، أحد فقهاء المدرسة المستنصرية.

وقد ذكر الغوطي أن ياقوت المستعصمي كان خازناً في دار الكتب بالمستنصرية، حيث كان ابن الغوطي مشرفاً عليه. وقد اشتهر ياقوت بمهارته في فن الخط العربي، مما جعله من أعظم الخطاطين في عصره. وُلدت لديه شغف كبير بفنون الخط منذ الصغر، واستمر في تطوير مهاراته حتى برع فيها. وقد أظهر مهارة فائقة في كتابة خطوط الأئمة المجيدين، حتى أصبح يُعرف بلقب "قبلة الكتاب".

تميز ياقوت بجودة خطه واهتمامه بقواعده، وتأليف الكثير من الكتب المتعلقة بقواعد الخط العربي. توفي ببغداد سنة 698 هـ، تاركاً خلفه إرثاً غنياً في فن الخط والأدب والشعر.[30]

أحد أسباب تميزه في الخط يعود إلى الدعم الذي حظي به من الخليفة المستعصم، وهو ما لم يحظَ به أي مسؤول آخر. يُعتبر ياقوت من أبرز الخطاطين الذين أخذوا عن ابن مقلة، وتفوق على ابن البواب بشهرة وطريقة. أحدث ياقوت إبداعاً وتغييراً في قلمي المحقق والريحاني، ويُنسب له كتابة ألف مصحف، حيث ترك أثرًا كبيرًا على الخطاطين في إسطنبول، وبالأخص بالأقلام الستة التي حددها.

[30] القيسي ناهض عبد الرزاق ، الفنون الزخرفية العربية الإسلامية ، ص ، 122

كتب ياقوت العديد من المصاحف، وتوجد في خزائن الكتب بإسطنبول مصاحف كثيرة كتبها بخط النسخ والثلث والمحسن. كما لديه مؤلفات منها "أخبار وأشعار وملح وحكم ووصايا منتخبة" و"أسرار الحكماء"، وتُنسب له أيضاً كتابات في النوادر.

عرف ياقوت باهتمامه بالأدب والشعر، وقد ذُكرت له بعض القصائد في كتب الأدب والتاريخ. من أشهر أقواله حول الموت وزوال نعيم الدنيا، حيث يتحدث عن الفناء وزوال الملك، معبراً عن تفكيره في مصير الحياة.[31]

6. المدرسة العثمانية لفن الخط:

جاء الدور العثماني بارزا في تطوير الخط العربي، نتيجة رؤية دينية عامة/ صوفية خاصة، وكل هذا يدخل في إطار منظومة ساهمت في تطور الخط العربي بشكل بارز خلال العهد العثماني. لقد كانت السلطة العثمانية إحدى أكثر السلطات الاسلامية على مر الفترات احتضانا وتشجيعا لكتاب الخط.[32]

ويمكن تلمس بدايات ظهور المدرسة العثمانية في فن الخط العربي منذ عهد السلطان محمد الفاتح (847-885/1444-1481م) على أيدي أوائل كبار الخطاطين العثمانيين، مثل على بن يحيى الصوفي (ت بعد 883هـ/1478م)، والشيخ حمد الله الأماسي (ت: 926هـ/1520م). وتطورت هذه

[31] إبراهيم جمعة: قصة الكتابة العربية، دار المعارف، مصر، 1995، ص 79

[32] Ugar Durman, *The Art of Calligraphy in the Othoman Empire*, FSTC Limited, 2007

المدرسة فنيا ووظيفيا، على أيدي الخطاطين اللاحقين مثل: أحمد القره حصار (963هـ/1556م)، والحافظ عثمان (ت: 1110هـ/1642م)، ومصطفى راقم (ت: 1241هـ/1826م) وغيرهم الكثير.

ويذهب بعض الباحثين الأتراك المعاصرين إلى إرجاع جذور المدرسة العثمانية في الخط إلى ياقوت المستعصي مباشرة بحجة أن هذا الرجل كان خطاطا تركيا يعمل لدى المستعصم (640-656هـ/1242-1258م) آخر خلفاء بني العباس في بغداد.. .[33]

ولذلك يعتبر ياقوت المستعصمي هو الذي أرسى القواعد الصلبة لفن الخط عند الأتراك بترسيخه كل الأصول المميزة لستة من أنماط الخط المختلفة، وهي التي عرفت فيما بعد باسم الأقلام الستة.

إنما ساعد في تطور الخط في العهد العثماني، هو الإبداع المستمر للخطاطين العثمانيين في الوسائل. إن أبرز قفزة حققتها المدرسة العثمانية، كانت في القرن الثالث عشر، عندما قام الخطاط ياقوت المستعصمي من أماسيا، عندما استخدم نوعا جديد من ريشات الكتابة مصنوعة من أقمشة و أصماغ مختلفة في تركيبة واحدة. ثم تلاه الخطاطون وطوروا منهجيته: قام فيما بعد الشاه حمد الله الخطاط المشهور في عهد السلطان محمد الغازي، قدم تغييرا عاليا في نماذج الكتابة السبعة التقليدية ووضع علامة على الشخصية الوطنية التركية في الكتابة الإسلامية. وطور لاحقوه الخط التركي عبر القرون. فقد برز العديد من

[33] محمد يوسف صديق، الطغراء واستخدامها في الكتابات العربية في البنغال، مجلة الفيصل، ع148، حيزران 1989، ص95

الخطاطين منهم: الحافظ عثمان، مصطفى رقم، يساري محمد، شوقي أفندي، شفيق باي، محمد خليل الدين، كادياسكير مصطفى عزت، السلطان محمد الثاني، عزيز الأفندي، نيمتين أفندي، سامي أفندي، وحميد أيتاك، كلهم ساهموا في تطوير الكتابة العثمانية.

إن اهم تطوير للخط العربي قام به الخطاطون العثمانيون، هو الخط الديواني، المستوحى من كلمة ديوان (المجلس الرسمي، أو مكتب الحكومة)، ذلك انه كان يستخدم في البداية من طرف مجلس الدولة العثمانية. إن الخط الديواني جميل جدا وخط تزييني راقي، مع ميلان قطري قوي، رغم أنه صعب القراءة بالنسبة لنماذج أخرى. وبعد تطويره في الدولة العثمانية انتشر الخط الديواني بسرعة في العالم العربي، وأصبح يستخدم في كتابة الوثائق الرسمية وتزيين الهندسة المعمارية.[34]

يعتقد المختصون في علم التخطيط، أن الخط الديواني تم اقتباسه من خط التعليق[35]، ويقول عنه حبيب الله فضائلي: "الخط الديواني خط جميل وجذاب، شريطة أن يكون الكاتب متمكنا من قواعده، وقد تفرع عنه–بعد نشأته– خط الديواني الجلي، ولدينا آثار مؤرخة في القرن التاسع عشر (الميلادي) باسم الديواني الجلي...وقسموا الخط الديواني إلى قسمين: ديوان خفي وديوان جلي، والديواني الخفي يستخدم عادة مهملا من التشكيل، و عاطلا عن التزيين، ونقطة هذا النوع من الديواني والرقعة واحدة، واثنتان بصورة مستطيلة، وثلاث نقاط شبيهة بالعدد ثمانية، وهذا بالطبع في الخطوط العربية...أما الديواني الجلي فيجيء

[34] Zakariya, Mohamed U. *"The Calligraphy of Islam: Reflections on the State of the Art"*, Center for Contemporary Arab Studies, Georgetown University, Washington, 1979

[35] كامل سلمان الجبوري، موسوعة الخط العربي (خط الرقعة) وروائع أخرى من الخط العربي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2000، ص07

مشكولا تماما، مع نقاط مربعة، وتزيينات بنقاط دقيقة، بحيث إنهم يمثلون الخط والشكل والنقطة محل الكتابة في الطول والعرض".[36]

يعتقد البعض أن حسام الرومي هو من اخترع الخط الديواني، وأن هذا الخط بلغ أوجه في عهد السلطان العثماني سليمان القانوني. وتتداول كتب خط أخرى أن أول من وضع قواعد الخط الديواني كان إبراهيم منيف الذي عاش في عهد السلطان محمد الثاني.

وشاع أيضا استخدام خط الرقعة خلال حكم الدولة العثمانية ، وخاصة خلال القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي. وقد كتب بخط الرقعة السلاطين العثمانيين وخاصة عبد الحميد الأول. أما محمد طاهر الكردي فيقول: "إن أول من اخترع خط الرقعة ووضع قواعده ممتاز بك المستشار في عهد السلطان عبد المجيد خان سنة 1280 تقريبا، وكتب خط الرقعة بين الخط الديواني وبين خط السياقت، وكان ممتازا به مشهورا بإجادة الخط الديواني. [37]

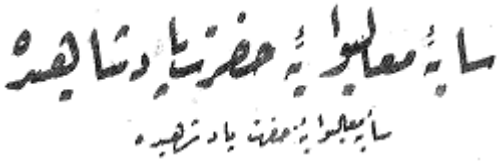

إن الثابت فنيا وتاريخيا، هو أن خط الرقعة خط عثماني جديد، استخدمه العثمانيون منذ القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي مرورا بالقرن العاشر والحادي عشر الهجري. حتى برزت صوره بشكل واضح في أواخر القرن الثاني عشر الهجري وأوائل القرن الذي تلاه نتيجة لدواعي الحاجة إلى خط يتميز بالبساطة والسرعة في الإنجاز ينسجم مع حركة اليد الطبيعية، بالإضافة إلى الجمال فبرز الرقعة ممكنا الجميع من ممارسته بسهولة ويسر فهو في الواقع تطور لخطوط الإستنساخ القديمة التي لم تخضع للقواعد.[38]

[36] محمد يوسف صديق، الطغراء واستخدامها في الكتابات العربية في البنغال، مجلة الفيصل، ع148، حيزران 1989، ص95
[37] أحمد شوحان، رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث –دراسة-، اتحاد الكتاب العربية، دمشق، 2001، ص39-40
[38] ادهام محمد حنش، الخط العربي في الوثائق العثمانية، دار المنهاج، عمان، 1998، ص84

ويعتبر خط الرقعة من الخطوط البسيطة، و الأقل تعقيدا من سواه، ويكاد يخلو من التحسينات والتزيينات الشكلية...واستعمل بخاصة للخطوط السريعة والعنوانات، وقد انتشر مع انتشار الصحافة، حيث كتبت به رؤوس الأخبار والموضوعات، كما انتشر ليكون خطا تجاريا فيما بعد.

وابتكر العثمانيون أيضا خط الطغراء وطوروه؛ فخط الطغراء خط عثماني مستقل يأخذ مكانته بين الكتابة والرسم، ولذلك لم يقف هذا الفن عند حدود تمثيل التوقيع السلطاني بوحدة خطية مغلقة الترميز على السلطة حسب، بل انفتحت أمامه حدود ما أسماه البعض (الأشكال الطغرائية) المتنوعة بتنوع النصوص والوظائف والغايات، والممثلة–لدى البعض الآخر–لطبيعة الفن الإسلامي التجريدية وجماليته المستندة – فلسفيا– إلى كراهية الفراغ، ومن هنا (أصبح ذلك الشكل التجريدي قمة جمالية من جماليات الخط العربي).[39]

وبات مؤكدا في ضوء الوثائق والآثار، أن الطغراء في التاريخ العثماني تبدأ مع أورخان، على الرغم مما كانت بعض المصادر، العثمانية وغير العثمانية، تلح على أن أقدم ما توفر لدينا من ختوم الطغراء هو ختم السلطان مراد الأول (761هـ–792هـ/1359–1389م) الذي حمل اسمه فيما دعاه البعض (الشكل الأول للطغراء...ولكن الفترة التي أعقبت ذلك العهد شهدت استقرار فكرة قبول الطغراء في أذهن السلاطين العثمانيين باعتبارها رمزا متميزا لسيادتهم.[40]

يعتقد الكثير من المؤرخين أن العصر العثماني هو عصر نضوج الخط العربي في العصور المتأخرة، ونستطيع أن نسميه العصر الذهبي للخط العربي وذلك لأسباب كثيرة منها:

[39] ادهام محمد حنش، مرجع سابق، ص201
[40] ادهام محمد حنش، مرجع سابق، ص185.

- إن الدولة العثمانية دولة واسعة المساحة، جمعت الجنسيات والألسن والألوان البشرية المختلفة تحت مظلة الاسلام.
- أن فترة حكمها طالت حتى بلغت أربعة قرون.
- كانت تعتبر التصوير حراما، لذلك شجعت الخطوط والنقوش لسد الفراغ الذي خلفه تحريم التصوير.
- كان الخلفاء يقربون منهم العلماء والأدباء والمبدعين، ويستقطبونهم إلى عاصمة خلافتهم، ويغدقون عليهم المنح والعطايا المختلفة، بل نجد بعض الخلفاء قد تتلمذ على أيدي الخطاطين، وأخذوا عنهم مبادئ الخط العربي.
- كان (خطاط السلطان الخاص يتقاضى أربع مائة ليرة عثمانية ذهبا في الشهر).
- بلغ المجتمع العثماني التركي من الترف ما جعل ذوي الابداع يعملون في قصورهم النقوش والزخارف والرسوم بمبالغ عالية.
- استطاع الخطاطون الأتراك في ظل تكريم الدولة لهم، وإغداقها العطايا عليهم، أن يبتكروا خطوطا جديدة.

رتب الخطاط التركي محمود يازير الخطوط التي استخدمت لوثائق الأوقاف العثمانية، ورتب استخدامها كالآتي: -الثلث، -الثلث المقرمط، -المحقق، -الريحاني، -الريحاني الدقيقي، -التوقيع (الإجازة)، -

النسخ، –النسخ الدقيق، –النسخ المقرمط، –الديواني، –جلي ديواني، –الديواني الدقيق، –الديواني المقرط، التعليق، –التعليق الدقيق، –التعليق المقرمط، –الرقعة، –الرقعة المقرمط، –السياقة.[41]

[41] عادل الألوسي، مرجع سابق، ص56

الفصل الثاني :

دراسة تطبيقية

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية

المبحث الأول: دراسة أعمال الخطاطين أمحمد صفر باتي ،ومنير طهراوي

المطلب الأول:أمحمد صفر باتي

لخطاط أمحمد صفار باتي من مواليد سنة 1971 بولاية المدية، تخصص في علم النفس وتحصل على شهادة ليسانس في علم النفس التربوي

وعن دخوله لمجال الخط العربي وولوعه بهذا الفن الأصيل أفضى لنا الخطاط سره المتعلق بوالدته التي كانت سر إلهامه بإتقانها للطرز وبعض فنون الحياكة مما جعل الخطاط يولع بهذا الفن المتناهي في الدقة، ويدخل هذا المجال الواسع ليحصل على الإجازة من شيخ الخطاطين وخطاط المصحف الشريف محمد شريفي، الذي سخر حياته لخدمه هذا الفن المرتبط بحضارتنا وتاريخنا

تألق الخطاط باتي داخل وخارج الوطن ففي الجزائر فاز بالجوائز الآولى من سنة 2004 إلى غاية 2007، وشارك كعضو في محافظة أول مهرجان دولي للجزائر للخط العربي بمناسبة تضاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية لسنة 2007

كما شارك كعضو لجنة التحكيم الدولية للمهرجان الثقافي الدولي للخط العربي والمنمنمات والزخرفة في الجزائر سنة 2016

أما خارج الوطن فقد تألق سفار باتي في عدة محافل منها الجائزة الآولى في خط الثلث في مسابقة نبي الرحمة الدولية لفن الخط التي جرت في المغرب سنة 2007كما تحصل على الجائزة الثانية في معرض ‘‘القدس حروف من ذهب ’’ في دبي، والجائزة الآولى في ملتقى رمضان لخط القرآن الكريم

ومن ألمانيا تحصل الخطاط صفار باتي على دكتوراه فخرية من المركز الثقافي الألماني الدولي

وله عدة مشاركات وجوائز وحضور شرفي في الكثير من البلدان العربية[42]

تحليل لوحات خطية:

اللوحة الاولى:قرآن كريم آية الكرسي

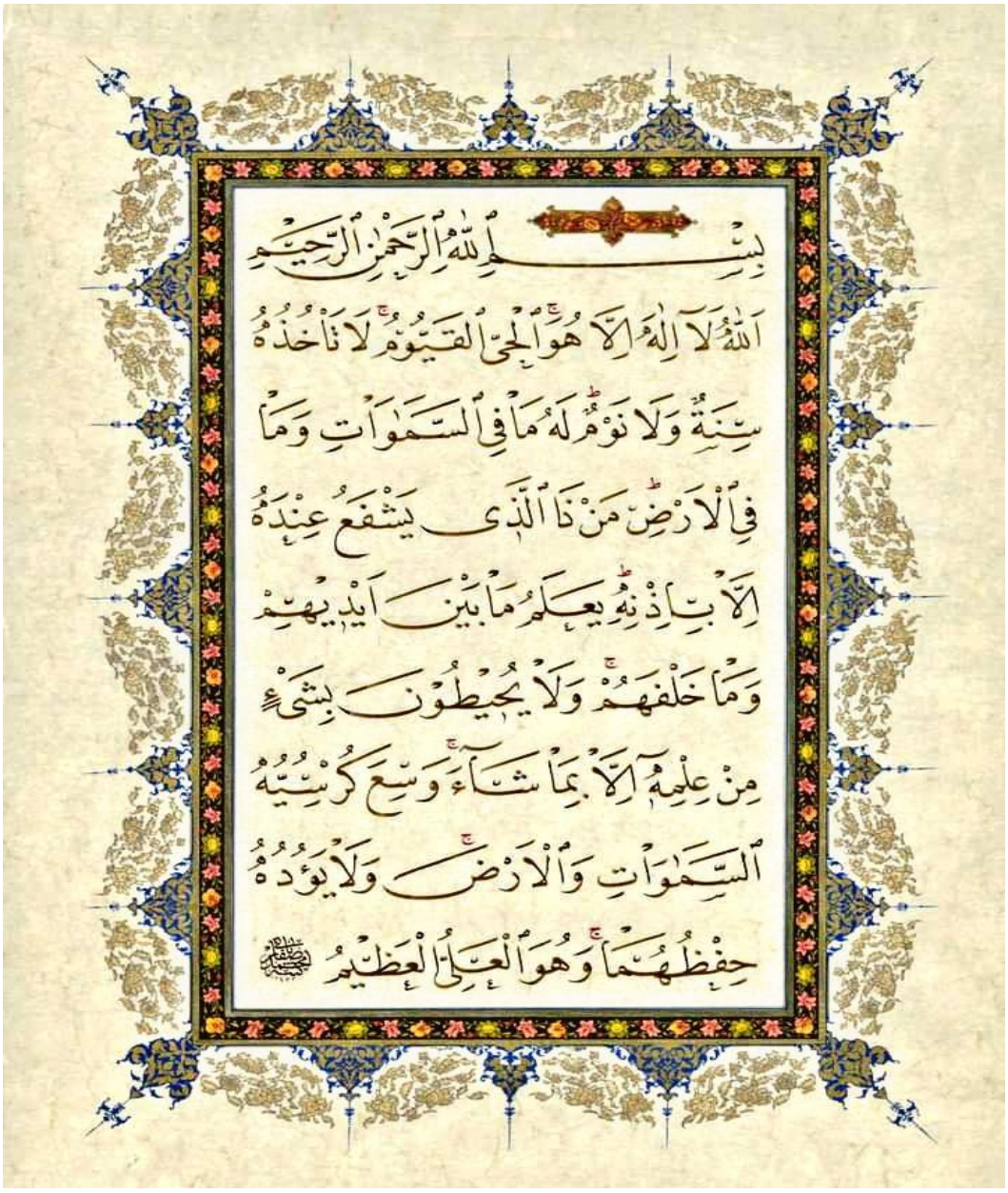

[42] (بركة news)

هذه اللوحة تجسد خط النسخ لآية قرآنية و هي آية الكرسي؛في البداية استعمل الخطاط البسملة المشرقية التي تعتمد عى الأسلوب التركي, كما نرى استخدامه للزخرفة النباتية التي تسمى بزخرفة هلكارالتركية ,كما أنه كتب بنظام سطر أفقي وهو متأثر بالمدرسة المشرقية التركية ويكتب على طريقة نلاحظ الكشيدة و دهى ذلك الارسل في كلمة الذي ومابين ويحيطون و الأرض جاء في نفس السطرلوضع التوازن بين الكتلة الموجودة ,و قد استعمل حوالي تسعة كلمات في كل سطر حقق من خلالها التوازن و النسبة الفاضلة.

اللوحة الثانية:قرآن كريم ،سورة الفاتحة

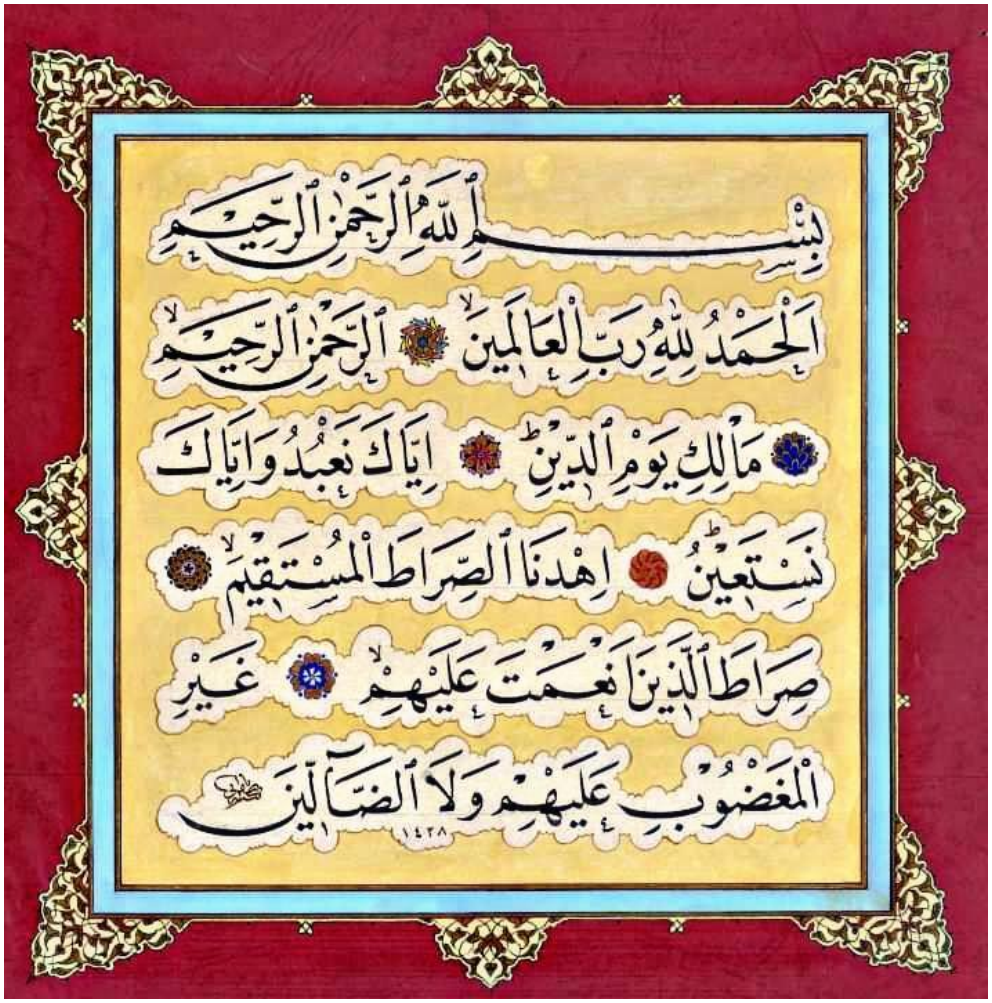

قام الخطاط في هذه اللوحة بكتابة سورة الفاتحة واستخدم الألوان و الزخرفة أضفت على العمل جمالا و رونقا يريح البصر و يخاطب الروح ,كتب البسملة المشرقية ونلاحظ ترتيبا متناسقا بالنسبة للكتلة

وتوازنا، واستخدم بعض الألوان لتزيين إطاراللوحة فاستخدم اللون الأحمر الناري و التركوازي كما استخدم زخرفة هلكار و زين الخطاط فواصل الآيات بزخارف على شكل أزهار ملونة.

اللوحة الثالثة: قرآن كريم,آيات من سورة البقرة

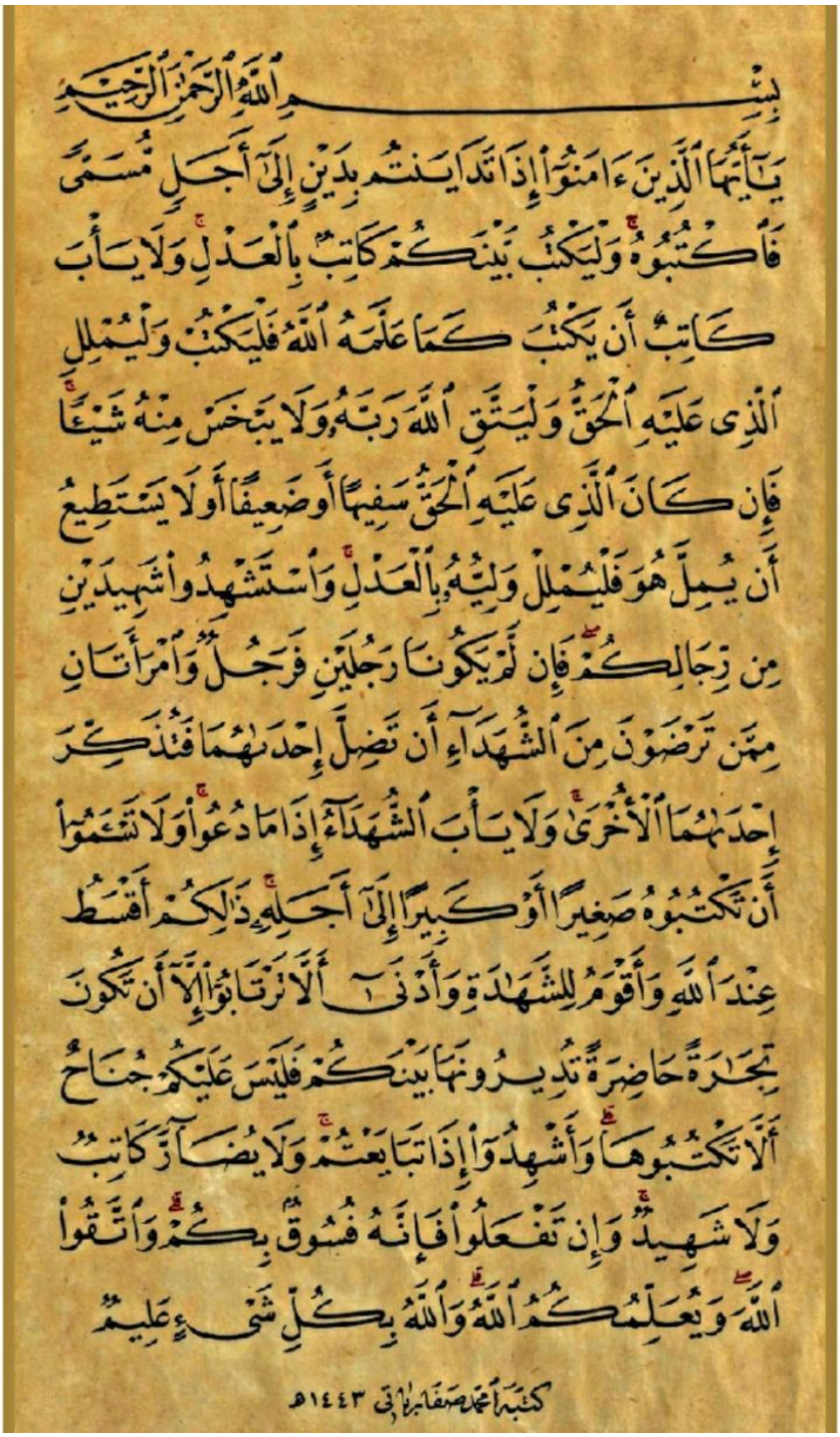

كتب الخطاط آيات من سورة البقرة و بدأ بالبسملة المشرقية و نلاحظ من خلال كتابته قوة و نظافة الحرف بنظام سطر أفقي ,و قد كتب حوالي تسعة كلمات في كل سطر جعلت كتلة السواد متوازنة و مرتبة .

اللوحة الرابعة:حديث نبوي شريف

كتب الخطاط حديثا نبويا عن الرسول صلى الله عليه و آله وسلم بخط النسخ على ورق مقهرصناعي باللون الأحمر جسد من خلاله توازنا بالنسبة لترتيب الكلمات بنظام سطر لين و بأسلوب سلس في كتابة الحروف وضح من خلاله قوة و نظافة الحرف لعين المتلقي

المطلب الثاني:منير طهراوي

ولد في الجزائر العاصمة سنة 1988 م، ومتحصل على شهادة الماستر من كلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائرسنة 2014 بتقدير جيد جدا. كانت بداية اهتمامه بفن الخط العربي مع الأستاذ الخطاط محمد بحيري وذلك في عام 2014حيث درس عنده خط النسخ بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالعاصمة ثم انتقل بعد ذلك الى الدراسة عند الخطاط محمد صفارباتي حيث درس عنده مدة من الزمن إلى أن استقل بذاته وصار يطور نفسه بنفسه وذلك اعتمادا على أصول القدامى من الخطاطين.

مشارك في عدة مسابقات دولية ووطنية ومتحصل على عدة جوائز، وحاليا يشتغل كخطاط بالمسجد الأعظم بالجزائر العاصمة.

السيرة الفنية:

متحصل على جائزة القصر في مسابقة أساتذة المستقبل العالمية بتركيا 2018.

متحصل على الجائزة الثانية في ملتقى دبي لخط القرآن الكريم في دورته التاسعة 2017.

متحصل على الجائزة الرابعة في مسابقة البردة العالمية لفن الخط بالإمارات العربية المتحدة، دبي2017

المشاركة في ملتقى دبي لخط القرآن الكريم في دورته الثامنة 2016

حاصل على المركز الأول في خط الثلث والنسخ في مسابقة للخط العربي بولاية بسكرة 2016.

اختيرت لوحاته الخطية كجداريات في جناح الجزائر (القسنطينة عاصمة الثقافة العربية للصالون الدولي للكتاب بباريس 2016

المشاركة في اول صالون لفن الخط العربي بجيجل 2015.

حاصل على المركز الثالث في خط النسخ في مسابقة للخط العربي بولاية مدية 2015.

مشاركة في مهرجان الخط العربي المقام في عاصمة الثقافة العربية قسنطينة 2015.

المشاركة في تأطير ورشة للخط العربي بجامعة العفرون كلية العلوم الاجتماعية 2015.

المشاركة في تأطير ورشة للخط العربي بجامعة العلوم الإسلامية بخروبة الجزائر 2015.

حاصل على مكافئة في خط الثلث في مسابقة للخط العربي بولاية مدية 2014.[43]

تحليل لوحات خطية

[43] منقولة من طرف الأستاذ الخطاط خالد خالدي

اللوحة الأولى:آيات من سورة الأنعام

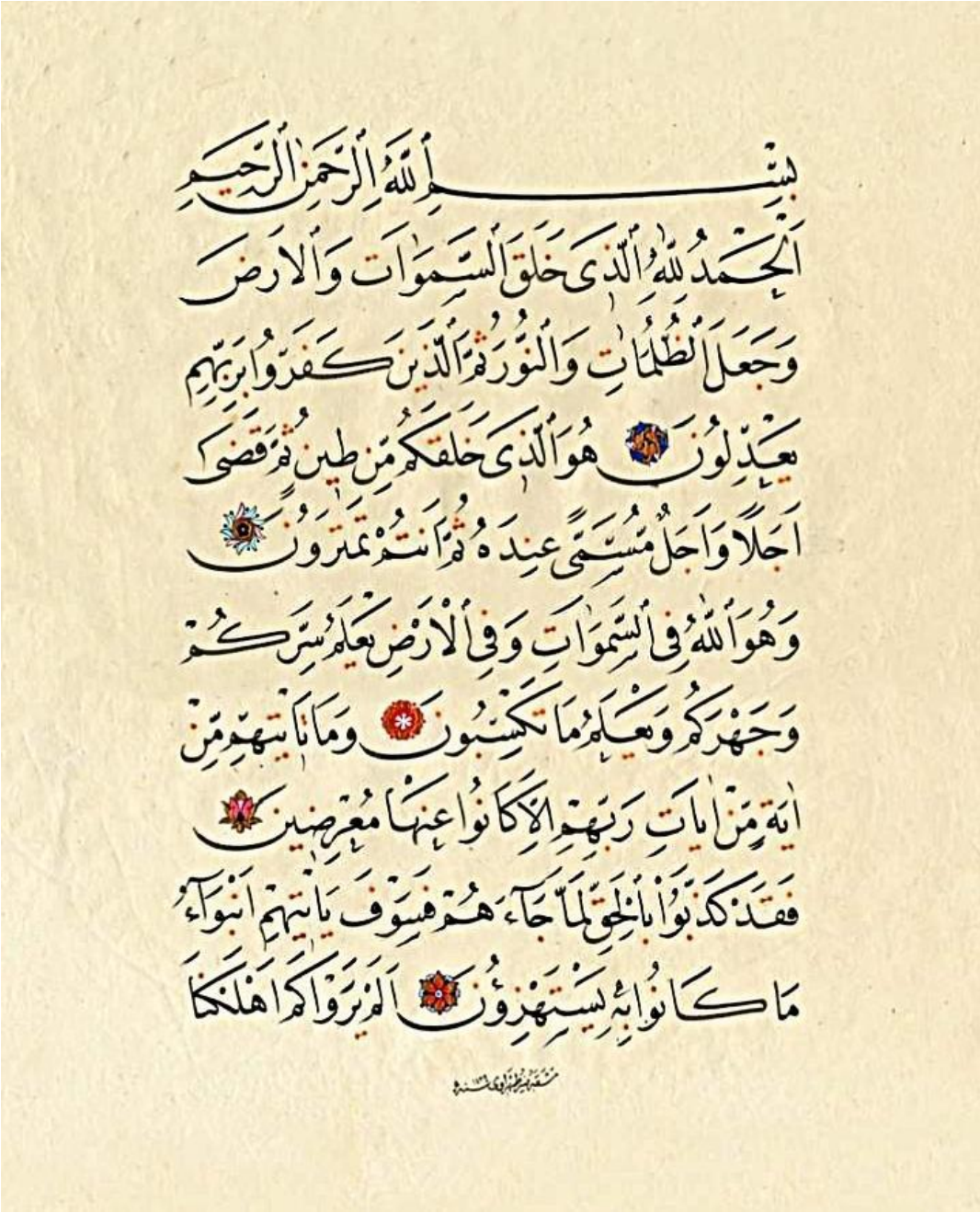

في هذه اللوحة كتب الخطاط منير طهراوي آيات بينات من سورة الأنعام على ورق مقهر بنظام سطر لين، وهذا الخطاط يميل كثييرا للكتابة بهذا النظام؛

حيث أنك عندما تشاهد اللوحة ترى فيها نوعا من الروح و الحركة و جمالية ،نشاهد الكشيدة في كلمات يعدلون وتمترون و تكسبون و معرضينو يستهزؤن ،نلاحظ أن فوق الكشيدة مباشرة زينها الخطاط بزخرفة نباتية على شكل أزهارمختلفة الأشكال و الألوان توضع في فواصل الآيات ،وقد أعطت العمل جمالية جذابة تجذب عين المتلقي و تجعلها تتنقل بسلاسة في فضاء اللوحة.

اللوحة الثانيةّ:حديث نبوي شريف.

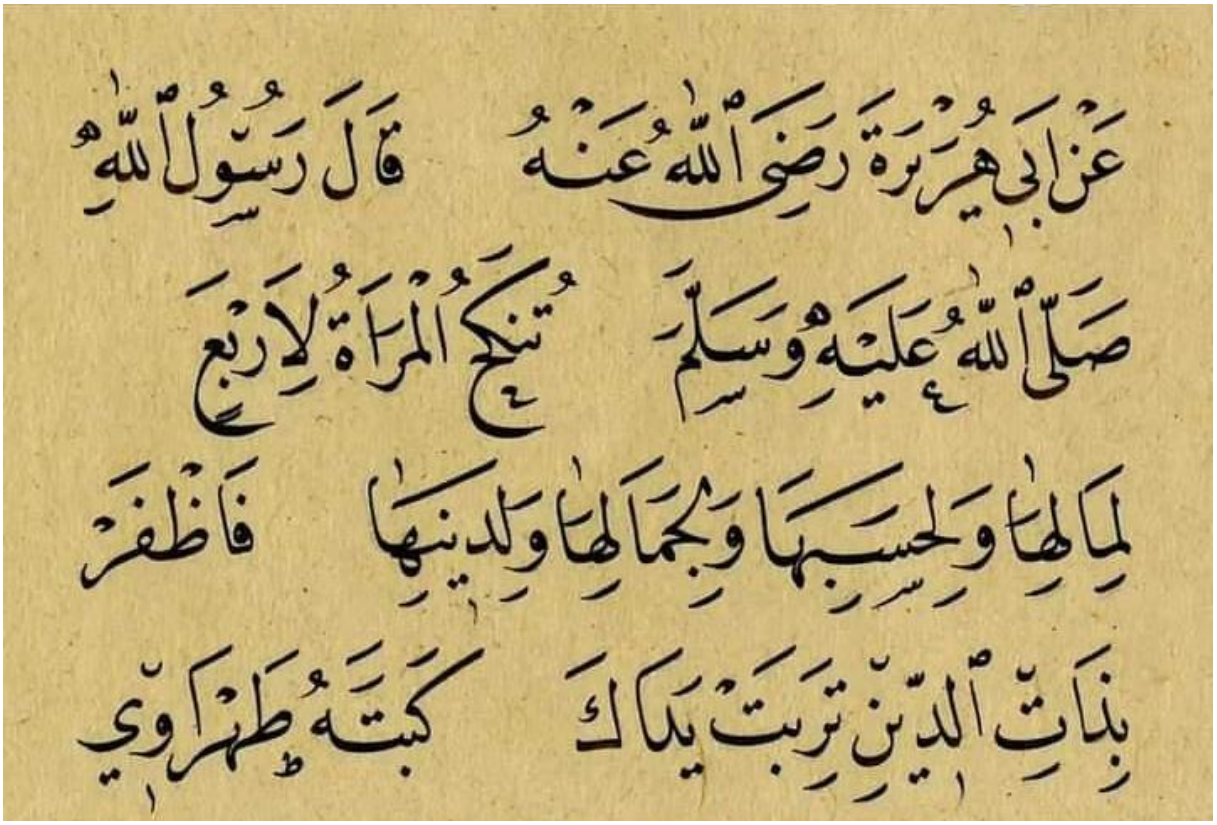

كتب الخطاط على ورق مقهر صناعي بخط نسخ دقيق حديثا نبويا شريفا بنظام سطر لين، نلاحظ في فواصل الجمل يوجد فراغ، وضع للتوازن في كتلة السواد، كما نلاحظ نظافة الحرف وقوته؛ و بهذا

الأسلوب وضح الخطاط الحديث في نقله و تركه ذلك الفراغ ليبين الحكمة منه أن المرأة المتدينة هي المقصود الأول إذا كنت تريد صلاح الدنيا والآخرة.

اللوحة الثالثة:آيات بينات من سورة يس.

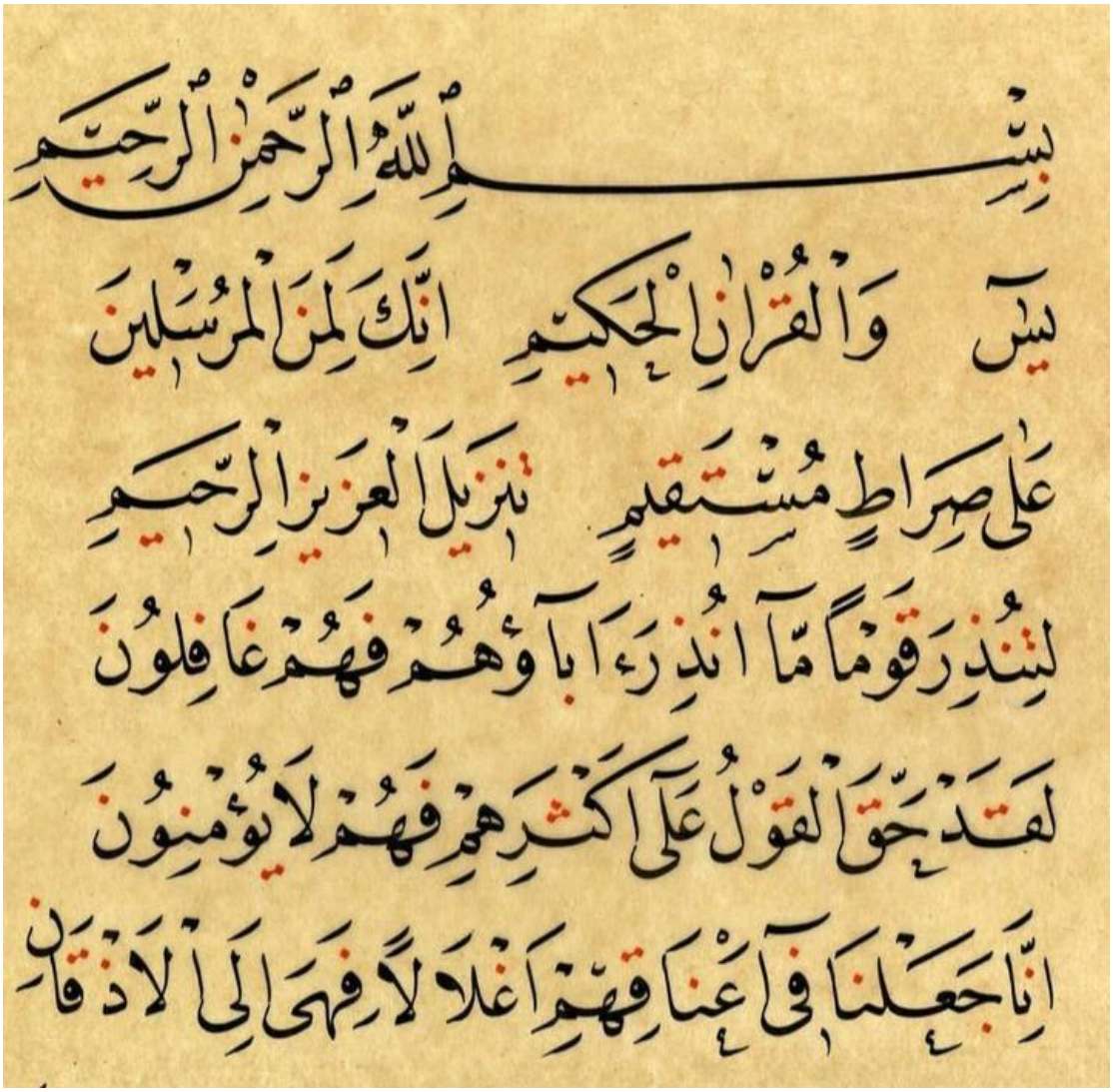

كتب الخطاط في عمله هذا آيات بينات من سورة يس بخط النسخ على طريقة المشق بنظام سطر لين بحبر أسود سامي، بدأ بالبسملة المشرقية، نلاحظ كتابة نقاط الحروف بلون مغاير بالون الأحمرأضفت

جمالية في هذا العمل رغم بساطته و دون استعمال زخارف و دون تزيين في فواصل الآيات ، بل ترك فراغ .

المبحث الثاني:دراسة لأعمال الخطاطين حسن بوزقو و لخضر غزال

المطلب الأول:حسن بوزقو

متخصص في خط النسخ والثلث والإجازة

المهنة : طبيب جراح

من مواليد في 1976.11.24 بباتنة

متحصّل على شهادة الدكتوراه في الإلكترونيك وهو أستاذ محاضر بقسم الهندسة الصناعي جامعة باتنة 2،

عضو مؤسس لجمعية المرسي لفن الخط العربي شارك في عدة معارض جهوية ووطنية، شارك في المهرجانات الدولية للخط العربي بالجزائر العاصمة 2009 الى 2016، شارك في الورشة الوطنية الخامسة لفن الخط بالمدية الجائزةالثالثة في خط الديواني.

جائزة لجنة التحكيم في الصالون الوطني الثاني للفنون الأسلامية باتنة 201[44]**5**

تحليل لوحات خطية:

اللوحة الأولى:أحاديث نبوية شريفة.

[44] خالد خالدي منقولة من طرف الأستاذ الخطاط

أبدع الخطاط في خط هذه اللوحة حيث نقل لنا أحاديثا نبوية في قالب غاية في الجمال والإتقان. استخدم في الشريط المحيط باللوحة الزخرفة النباتية على الطريقة التركية ،أما بالنسبة لنوع الكتابة فهي من المرقعات العثمانية الأماسية،وقد سميت بالأماسية لأن أول من كتب بها هو الخطاط الشيخ حمد الله الأماسي،ونوع الكتابة هذه تتسم بالزخرفة و تنوع الخطوط، وقد أظهر الفنان جانبه الإبداعي في كتابة

متن الحدبث بطريقة مائلة زادت العمل جمالا وتنوعا تبعث في المتلقي روح التأمل و الفضول و التمعن في هذه الأحاديث عن نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

اللوحة الثانية:قرآن كريم،آيات بينات من سورة يس

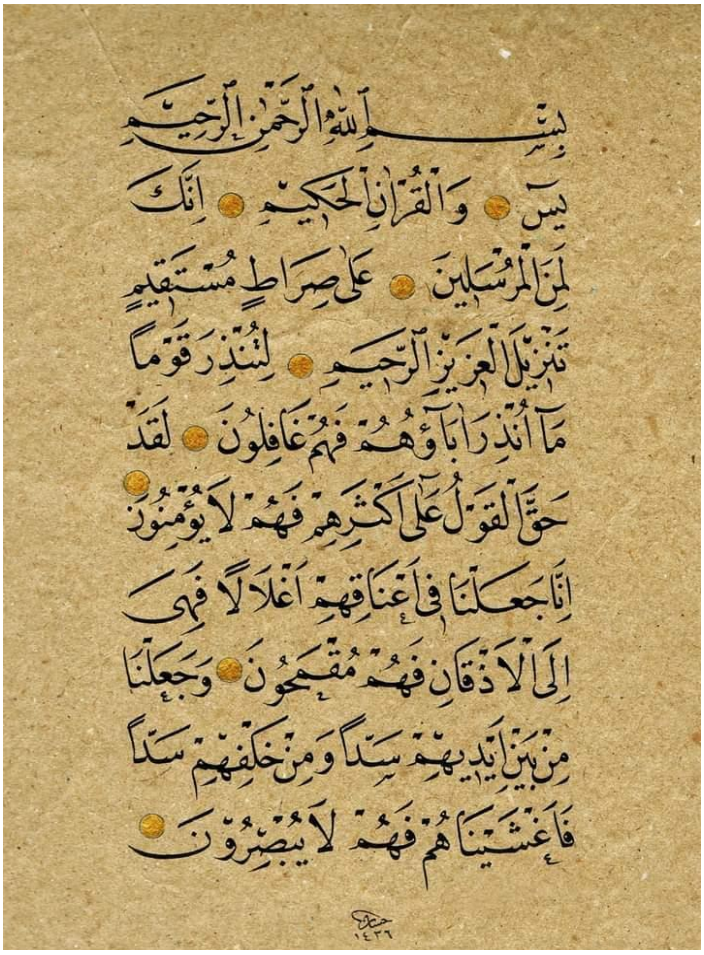

كتب الخطاط أوائل سورة يس تقليدا للخطاط محمد شوقي على ورق مقهر بنظام سطر لين، بدأ بكتابة البسملة المشرقية،و نلاحظ أنه قد استعمل حوالي خمسة كلمات في كل سطر لتحقيق التوازن و النسبة الفاضلة، كما زين فواصل الآيات بدوائر باللون الأصفر، كما نلاحظ ترتيبا وتناسقا مميزا يبعث للتأمل الروحي والوجداني خاصة بالنسبة لسورة يس التي تلقب بقلب القرآن.

اللوحة الثانية: مقدة نهج البردة للشاعر أحمد شوقي.

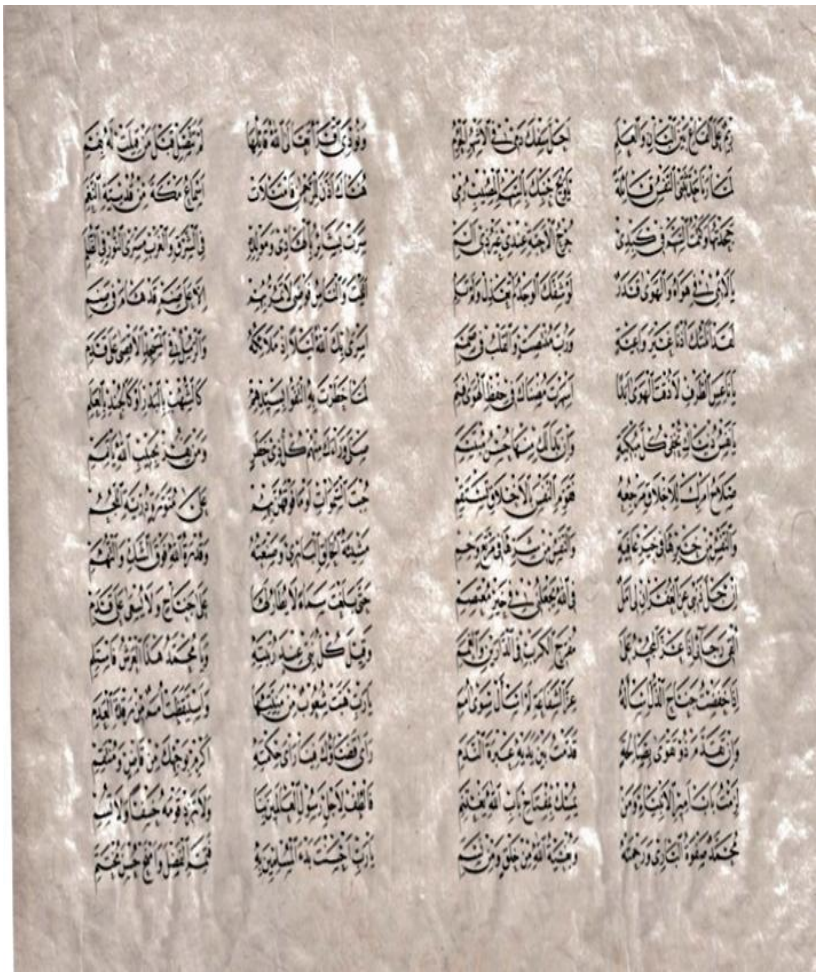

كتب الخطاط قصيدة مقدمة نهج البلاغة للشاعر أحمد شوقي بخط نسخ دقيق1مليمتر على ورق مقهر،وقد فاز في مسابقة أرسيكا بتركيا لمشاركته بهذا العمل،وقد كتب الخطاط بنظام سطر لين.

نشاهد استعمال الخطاط للكشيدة في غالبية الأبيات ليكون هناك توازن بالنسبة لعين المتلقي،كما أن كتابته هذه تحاكي معنى الأبيات وتفسر مشاعر الشاعر وتترجم أحاسيسه بصورة متقنة.

المطلب الثاني:الخطاط لخضر غزال

لخضر غزال ابن ولاية الاغواط من مواليد سنة 1997 تحصل على شهادة الباكالوريا سنة 2019 وواصل مشواره الدراسي في جامعة الجلفة تخصص فنون تشكيلية .. تخرج من الجامعة سنة 2022 والان يواصل رحلته مع الخط العربي التي بدأها منذ الطور الثانوي حيث كانت البداية بالمسابقات المدرسية ثم الولائية ثم الوطنية . .

السيرة الفنية:

المشاركة في الورشة الولائية لهواة الخط العربي بولاية الاغواط سنة 2015

المشاركة في الصالون الوطني المخصص للفنون الإسلامية بولاية باتنة 2017.

المشاركة في المسابقة الولائية الثانية بولاية الاغواط .2018

المشاركة بالورشة الوطنية ال14 لفن الخط العربي بولاية المدية سنة 2018

المشاركة في الطبعة الثانية من ملتقى أيام جيجل لفن الخط العربي سنة 2018.

المشاركة في معرض الخط العربي بالمكتبة العمومية للمطالعة بولاية غرداية (مدينة متليلي 2019).

المشاركة في صالون البيبان الوطني الثاني لفن الخط العربي والزخرفة والمنمنمات برج بوعريريج 2019.

المشاركة في المسابقة الولائية للخط العربي والفنون التشكيلية بولاية الاغواط . 2019

المشاركة في الطبعة الأولى من تظاهرة الخط العربي والزخرفة بولاية وهران (المدرسة العلمية الخاصة 2020)

ممثل ولاية الاغواط في المعرض الوطني للكتاب بولاية تيزي وزو وإقامة معرض وورشة تعريفية لهذا الفن للجمهور سنة 2019

المشاركة في المسابقة رمضان الوطنية لخط النسخ بالعاصمة 2020

المشاركة في العديد من المعارض الافتراضية عبر منصات التواصل الاجتماعي سنة 2020.

المشاركة في الصالون الوطني الافتراضي للفنون الإسلامية من تنظيم جمعية الراقم لولاية المدية 2020.

المشاركة بالمهرجان الوطني للخط العربي بالعاصمة سنة 2021

المشاركة في لقاء خطاطي الجزائر في خط الخط المغاربي والاندلسي بولاية تلمسان سنة 2021

المشاركة بالصالون الوطني للفنون التشكيلية بولاية جيجل 2022

المشاركة في الطبعة الرابعة من ملتقى مستغانم لفن الخط العربي سنة 2022 18.

المشاركة بالمهرجان الدولي للخط العربي بولاية المدية سنة 2022

المشاركة بالمهرجان الدولي للخط والمخطوطات الاسلامية بولاية الاغواط سنة 2022

الجوائز:

الجائزة الثالثة بمسابقة الورشة الولائية للخط العربي بولاية الاغواط سنة 2015

الجائزة الاولى بالمسابقة الولائية الثانية للخط العربي بالاغواط الأولى سنة .2018

جائزة تشجيعية في خط النسخ. بالمسابقة الوطنية للخط العربي . بولاية المدية سنة 2018.

المرتبة الأولى في المسابقة الولائية للخط العربي والفنون التشكيلية بالأغواط سنة 2019 .

الجائزة الأولى في المسابقة الولائية الافتراضية للخط العربي بالأغواط 2020.

المرتبة الأولى في المسابقة الوطنية للخط العربي والزخرفة، للطلبة الجامعيين بولاية البليدة 2021.

جائزة تشجيعية في مسابقة رمضان للخط العربي (النادي الجزائري الوطني لفن الخط العربي) بالعاصمة سنة .2021

الجائزة الاولى في المسابقة الوطنية للخط العربي المستوى الجامعي (نادي واتي) بالعاصمة سنة 2021

الجائزة الثالثة في المسابقة الوطنية للخط العربي بالمدية (خط النسخ) 2022

جائزة المعرض بالصالون الوطني للفنون التشكيلية بولاية جيجل سنة 2022

جائزة تشجيعية في المسابقة الوطنية لخطي الثلث والنسخ (النادي الجزائري الوطني للخط العربي) سنة 2022

الجائزة الثانية بالمسابقة الوطنية الجامعية بالبليدة سنة 2022[45]

تحليل لوحات خطية:

اللوحة الأولى:آية قرآنية من سورة البقرة

[45] منقولة من طرف الأستاذ الخطاط خالد خالدي

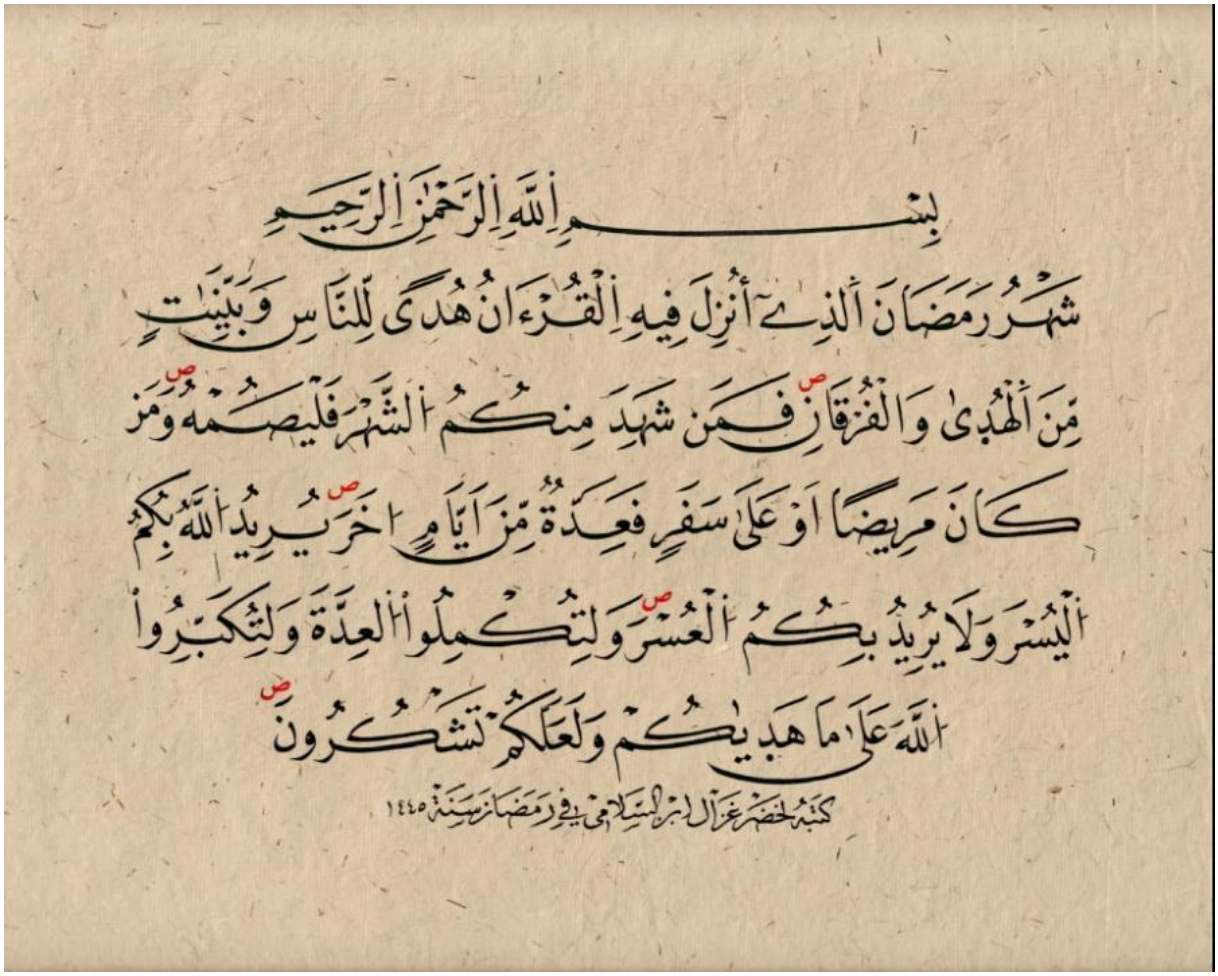

كتبت هذه الوحة الخطية بخط النسخ على ورق صناعي مقهر بحبر أسود سامي ،و تجسد هذه اللوحة توازنا ملحوظا أعطى من خلاله الخطاط احساس بالجمال المتناسق الذي يتميز بتعادل الكتلة الخطية ككل،وقد استخدم الخطاط في ذلك الكشيدة في كلمة للناس و الفرقان و من وعلى ؛كما استخدم الكاف الزنادية التي تعطي بعدا جماليا و توازنا بالنسبة للكلمة ، كما كتب القفة و هي تلك الصاد باللون الأحمر للتزيين.

اللوحة الثانية:حديث للرسول (ص) ومقولة لياقوت المستعصمي.

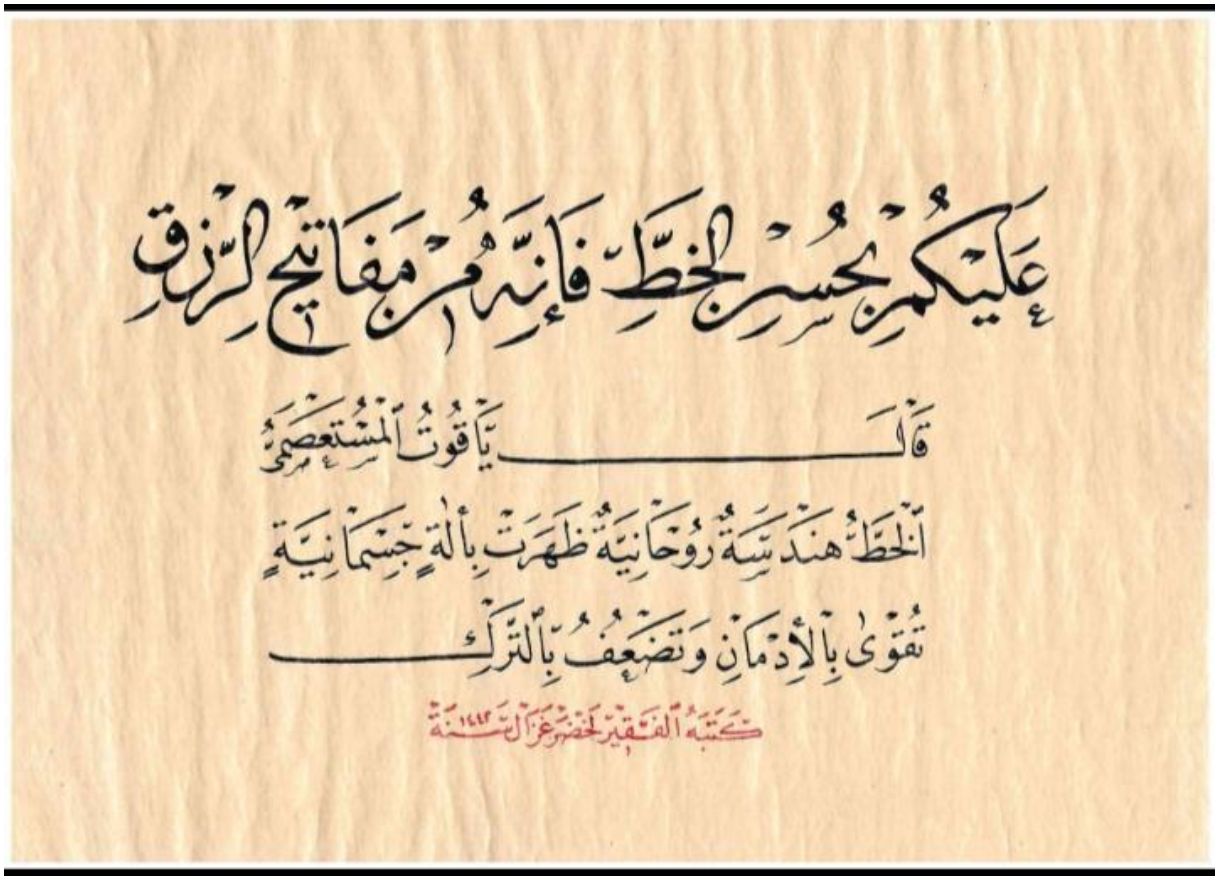

على ورق مقهر خط الخطاط هذه الكلمات البديعة التي تجل من الخط وتمدح كل من تبحر في هذا الفن الأصيل فبدأ لوحته بحديث عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بحسن الخط فإنه من مفايح الرزق ، و هدا حديث بالغ في الأهمية يوضح مكانة الخط و التأكيد علي حسن كتابته لأنه من مفاتيح الرزق ، ثم كتب الخطاط مقولة لياقوت المستعصمي تحث على المداومة و الإدمان على الخط لكي يقوى ويتطور ، ويعني بذلك المهارة والإتقان في الكتابة وأنها تضعف بالترك و الإهمال ؛و نشاهد الكشيدة في كلمة قال و كلمة بالترك و قد استخدمت لإضفاء التوازن بالنسبة لعين المتلقي.

خاتمة

خاتمة

يعتبر الخط العربي فنا قائما بنفسه وذلك لتألقه في الحضارة الإسلامية ،لاعتباره مرتبطا ارتباطا وثيقا بالقيم الأخلاقية أولا ثم القيم الجمالية، فقد نقلو خط هذا الفن للإنسان كلام الله عز وجلو هو القرآن الكريم ونقل كلام الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؛ مما زاده رهبة و هيبة و قدسية بين الفنون الأخرى، وهذا ماجعل الخطاطين يتنافسون في تنميق و تزيين هذا الموروث وإخراجه بأبهى وأحسن صورة ، وقد برع الخطاطون في ذلك ،فتنوعت الخطوط و تنوعت التقنيات المستخدمة لتطوير هذا الفن العريق الضارب في أعماق التاريخ.

و من خلال ما سبق نستنتج أن خط النسخ خط من الأقلام الستة بسيطة البناء المتمثلة في خط الثلث و الخط المحقق، الخط الريحاني، خط الرقاع و خط التواقيع ، مما جعله الأمثل لكتابة وتدوين المصاحف و كتب الحديث وكتب تفسير القرآن الكريم و الكتب العلمية وقد تطور هدا الخط على يد مجموعة من الخطاطين كابن مقلة و ابن البواب و ياقوت المستعصمي و شعيب ابن حمزة و حمد الله الأمسي. أما فيما يخص الجزائرفقد أنجبت العديد من الخطاطين الذين أبدعوا في خط و تنميق هذا الفن الراقي مثل الخطاط أمحمد صفر باتي و منير طهراوي و حسن بوزقو و لخضر غزال وغيرهم وهذا ما جعل الجزائر من بين الدول الرائدة في هدا الفن .

- أخيرا و ليس آخرا من الضروري الإعتناء بهدا الفن الراقي من خلال
- وضع منهج لدراسة الخط العربي في مراحل التعليم فيتركز الإهتمام بالمرحلة الإبتدائية و المتوسطة على تدريبات النسخ، و حبذا لو امتدت العناية باستمرار دراسة الخط العربي (النسخ) في المرحلة الثانوية،

انشاء كليات و معاهد متخصصة في تعليم الخط العربي إدراجه في كل الأطوار التعليمية ،أما في مرحلة التعليم الجامعي ينبغي أن يتلقى الدارس قواعد الخط العربي و تنظيماته الجمالية والإهتمام بالجانب التطبيقي و الممارسة المستمرة ،حيث يقول الخطاط ياقوت المستعصمي { الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية تقوى بالإدمان و تضعف بالترك

الملاحق

الخطاط محمد بن سعيد شريفي

1935 ولد بالقرارة ولاية غرداية سنة

1956 تخرج في معهد الحياة الثانوي، بالقرارة سنة

نال شهادة خطاط من مدرسة تحسين الخطوط

1962 العربية بالقاهرة سنة

شهادة الدكتوراه في تاريخ الفن الإسلامي ، موضوعها خطوط المصاحف عند المشارقة والمغاربة من القرن الرابع إلى العاشر .هجري، سنة 1982 بالجزائر

شهادة دكتوارة الدولة في التاريخ الإسلامي حول اللوحات الخطية في الفن العربي، بخط الثلث الجلي، جامعة الجزائر عام 1997.

. كتابة المصاحف الشريفة برواية ورش عن نافع ورواية حفص عن عاصم

2002 أحد أعضاء لجنة إختيار مصحف قطر منذ سنة

شارك في عدة ملتقيات ومهرجانات دولية

.له العديد من البحوث القيمة والكراريس الخطية في كل أنواع الخطوط

حاز على شهادات تقديرية وتكريمات عديدة منها تكريم رئيس الجمهورية الجزائرية عبد العزيز بوتفليقة وحاكم الشارقة .الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي

1969جازة في الخط من الأستاذ حامد الآمدي، استانبول رمضان 1389هـ ديسمبر

شهادة في التخصص في الخط والتذهيب من مدرسة تحسين الخطوط العربية (سنتان) القاهرة 1970

دبلوم في الفن الحديث، جامعة الجزائر سنة1971.

شهادة الدكتوراه (الدور الثالث) في تاريخ الفن الإسلامي.

كتب المصاحف الشريفة والأجزاء الآتية

جزء عم، سنة 1389هـ بالجزائر، رواية ورش عن نافع، مسطرته 13 سطرًا، 31 صفحة، طبع ونشر المطبعة العربية، الجزائر 1393هـ.

جزء قد سمع، سنة 1396هـ، بالجزائر، رواية ورش، 13 سطرًا، 81 صفحة، طبع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

المصحف الأول، سنة 1398هـ، بالقرارة، رواية ورش 15 سطرًا، 607 صفحة، طبع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الطبعات التالية، من طبع ونشر المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر 1399هـ.

المصحف الثاني، سنة 1403هـ، بالجزائر، رواية ورش، 13 سطرًا، 707 صفحة، نشر دار الغرب الإسلامي ،بيروت 1408هـ، الطبعات التالية من نشر، دار ابن كثير ودار القادري، دمشق وبيروت 1416هـ.

حزب سبحّ، مع شرح موجز لمفرداته ومعانيه، الجزائر سنة 1406هـ، رواية ورش، 13 سطرًا، 43 صفحة، طبع المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار الرويبة، الجزائر1987، نشر المكتبة العربية.

جز عم، مع شرح موجز لمفرداته ومعانيه، الجزائر سنة 1409هـ، رواية ورش، 13 سطرًا، 73 صفحة، كتب شرح الحزبين، شقيقه الأستاذ بالحاج بن سعيد شريفي، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، طبع المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، نشر المكتبة العربية.

المصحف الثالث، سنة 1411هـ، بالقرارة، رواية حفص عن عاصم، 13 سطرًا، 707 صفحة.

مُنحَ شهادة تقدير من رئيس الجمهورية الجزائرية في الذكرى الخامسة والعشرين لاسترجاع الاستقلال والسيادة الوطنية، الجزائر 1987.

مُنحَ جائزة تقديرية في مهرجان بغداد العالمي للخط العربي والزخرفة الإسلامية رمضان 1408هـ، أبريل 1988

مُنحَ جائزة تقديرية في مهرجان بغداد العالمي الثاني للخط العربي والزخرفة الإسلامية، بغداد، ذو القعدة 1413هـ، 1993 أبريل

[46] 2019منح جائزة درع محبرة التراث

:بعض أعماله

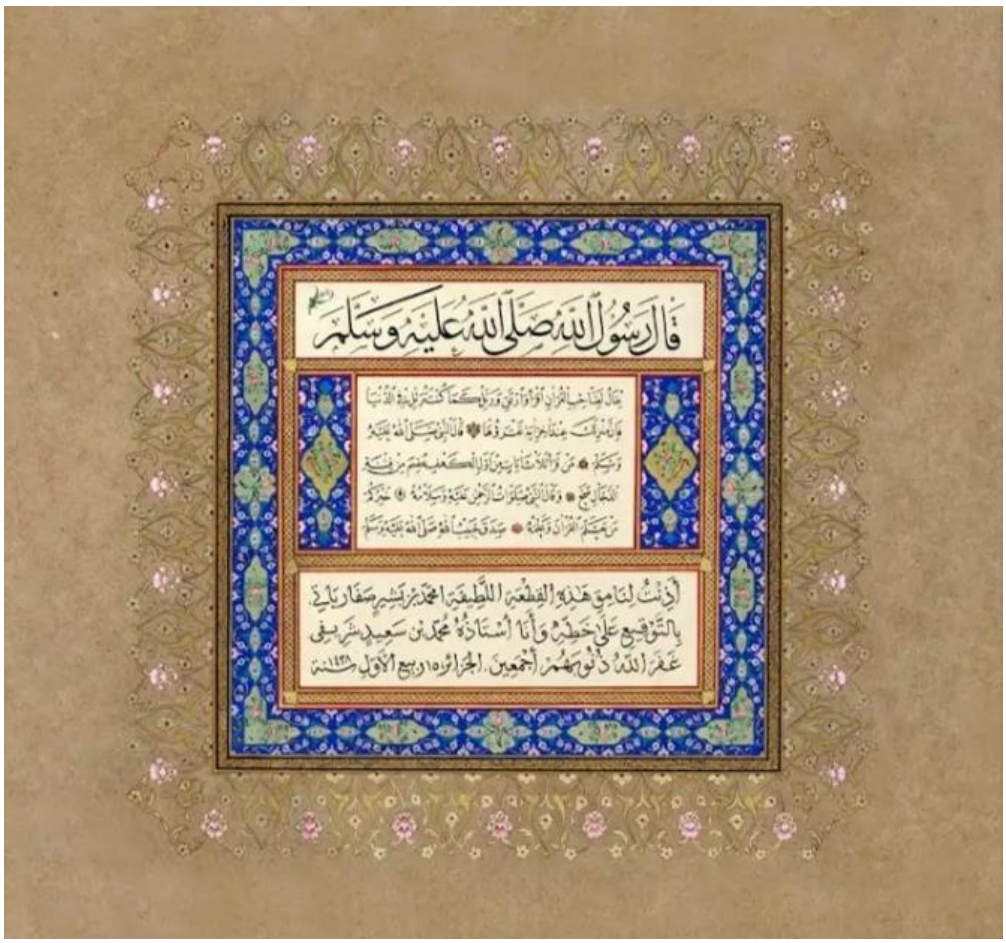

[46] منقولة من الأستاذ خالد خالدي

حديث نبوي بخط النسخ

كاتب دروس الخط العربي لتعليم خط النسخ

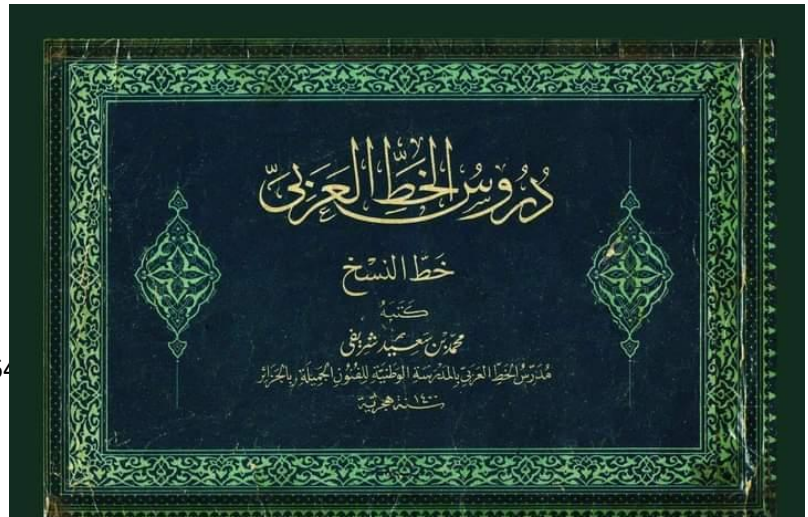

الخطاط عبد الرحيم مولاي

في بلدية عين بسام ولاية البويرة ولد عبد الرحيم مولاي في 17أوت 1985م متحصل على شهادة فنية للرسم والخط على السيراميك من معهد التكوين بالجزائر ومتحصل على الجائزة الدوليةلفن الخط العربي بعد سبعة سنوات من دراسة فن الخط العربي في تركيا تخصص خط النسخ والثلث، مجاز من طرف الأستاذ محمد صفر باتي و الأستاذ حسن شادي من تركيا و فؤاد بشار من تركيا و ممتاز درغو من تركيا و الأستاذ صلاح شرزاز من العراق تحت إشراف مركز الأبحاث والعلوم و الثقافة الإسلامية في دولة تركيا

الجوائز

حاصل على الجائزة الثالثة عالميا في خط النسخ في المسابقة الدولية لفن الخط في اسطنبول 2013

2013 الجائزة الدولية الثالثة للمهرجان الدولي لفن الخط بالجزائر في الخط الكلاسيكي لخط النسخ

نال شرف كتابة جزء من المصحف في ملتقى كتابة القرآن مع خطاطين من أنحاء العالم سنة 2012

الجائزة الدولية الرابعة في المهرجان الدولي لفن الخط بالجزائر 2012

الجائزة الوطنية الثانية لمسابقة الخط في مدينة المدية الجزائر 2012

الجائزة الوطنية الثانية في مسابقة الخط العربي بمدينة بسكرة الجزائر 2012

عضو في لجنة التحكيم في المسابقة الوطنية في الورشة الوطنية لفن الخط العربي لولاية المدية سنة 2014

يدرس حاليا فن الخط العربي بالمعهد الوطني للزخرفة و المنمنمات وفن الخط بالجزائر

حاصل على الجائزة الثانية دوليا في مسابقة أساتذة المستقبل تحت عنوان سبعة فنون بدولة تركيا سنة2015

رسام و يتقن عدة تقنيات في الرسم الكلاسيكي

كتب كتاب في تعليم فن الخط بطريقة جديدة تساعد في إظهار أسرار الخط بسهولة تحت عنوان الميزان الذهبي لحروف فن الخط العربي [47]

بعض أعماله:

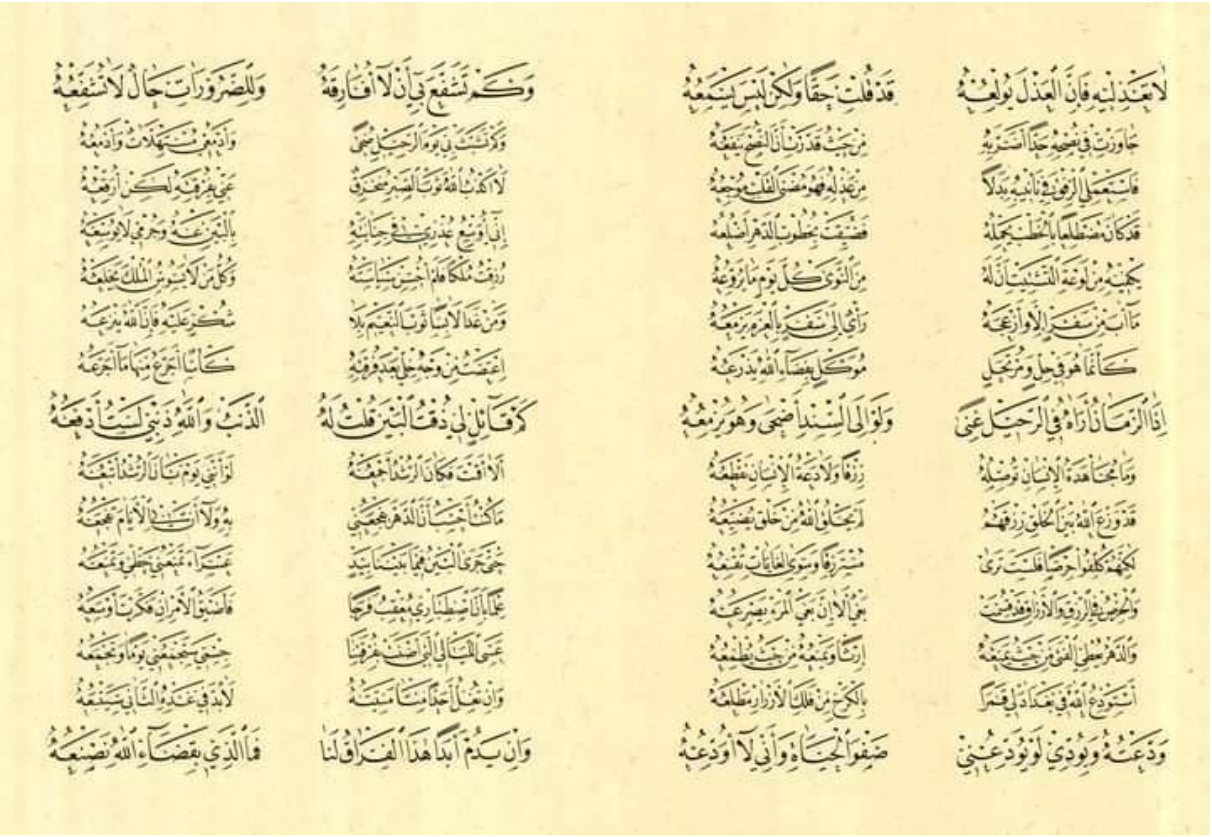

[47] منقول من الأستاذ خالد خالدي

2019 لوحة نسخية شارك بها الخطاط في مسابقة أرسيكا

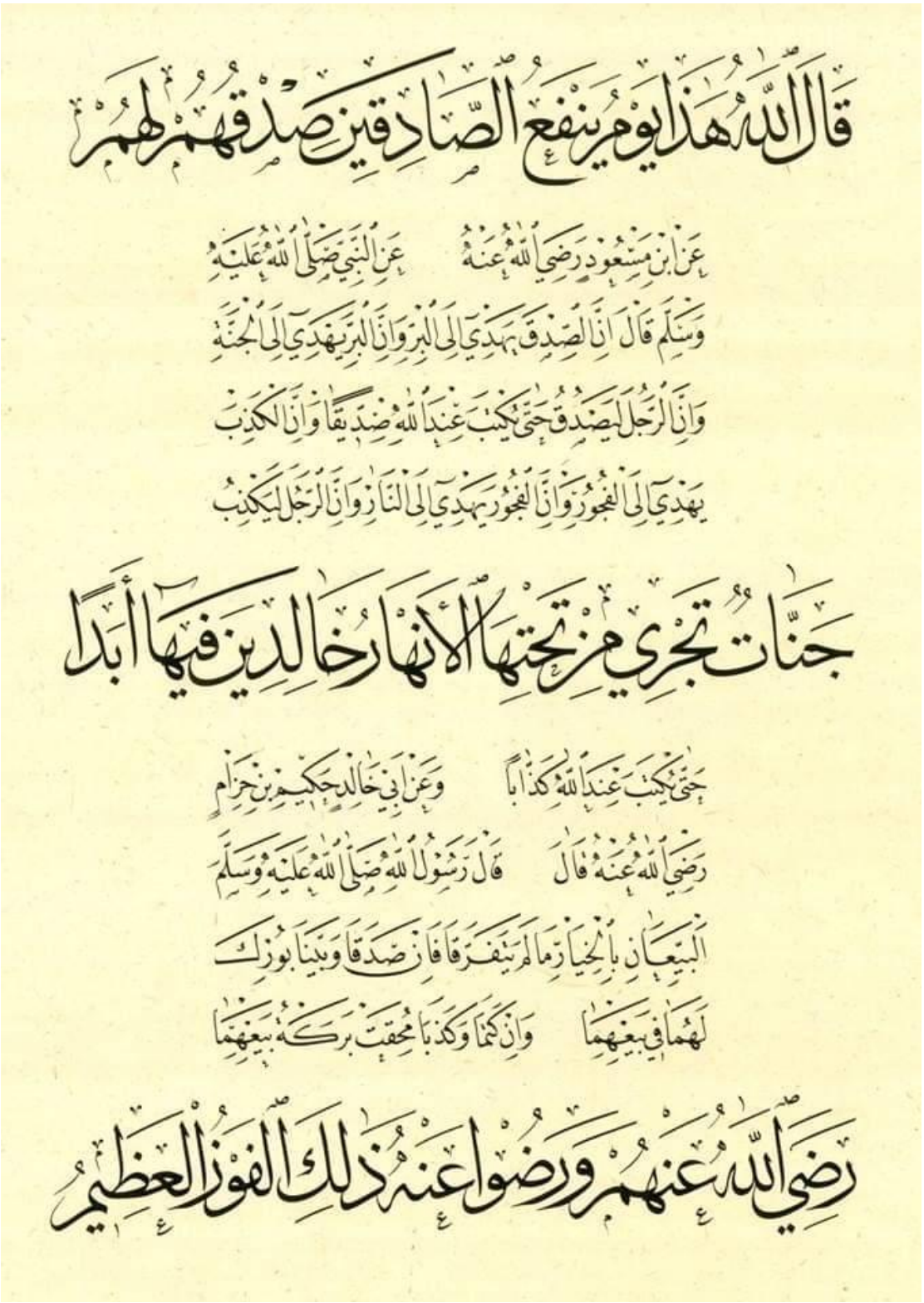

لوحة نسخية شارك بها الخطاط في مسابقة أرسيكا

نسخ مشق حديث شريف

مشق نسخ جلي 1سم

الخطاط سعيد بن عبد الله بن سليمان

الخطاط سعيد بن عبد الله بن سليمان ابن مدينة القرارة ولاية غرداية يتحصل على المرتبة الأولى مناصفة في مسابقة رمضان 1441هـ لفن الخط العربي الوطنية المنظمة من طرف النادي الجزائري للخط العربي والزخرفة بالقبة بالجزائر العاصمة

وتم تكريمه في حفل بهيج بقصر الثقافة مفدي زكرياء. الجزائر العاصمة يوم 27 فيفري 2021 بحضور كبار الفنانين والمثقفين والاطارات والخطاط سعيد بن عبد الله خريج جامعة غرداية علم النفس ومجاز بالإجازة في فن الخط من فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن سعيد شريفي الجزائري.[48]

بعض أعماله:

[48] منقول من الأستاذ خالد خالدي

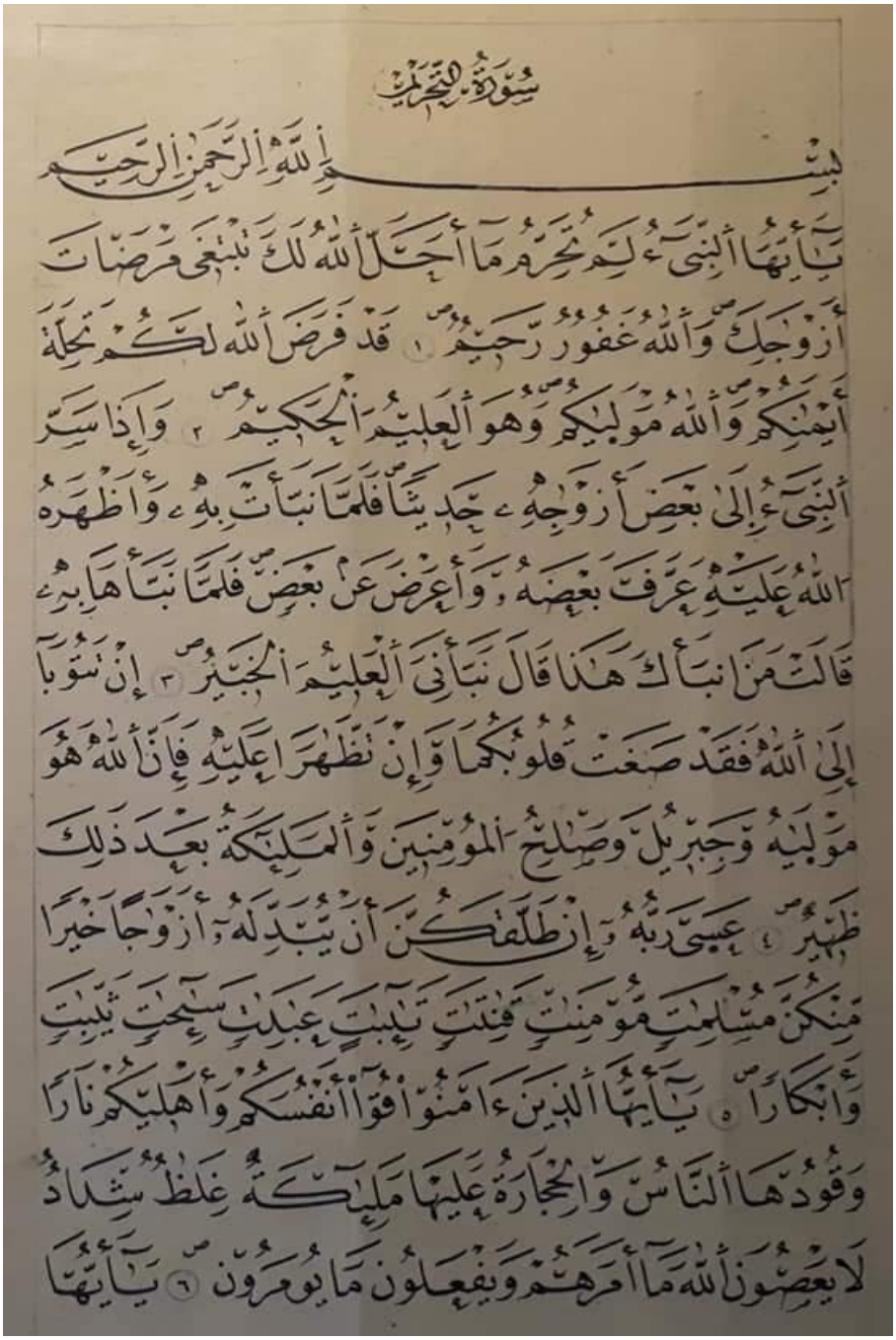
سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات
أزواجك والله غفور رحيم ١ قد فرض الله لكم تحلة
أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم ٢ وإذ أسر
النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره
الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به
قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ٣ إن تتوبا
إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو
مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك
ظهير ٤ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا
منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات
وأبكارا ٥ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا
وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد
لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ٦ يا أيها

شارك بهذ اللوحة في المسابقة الدولية لفن الخط ارسيكا2022

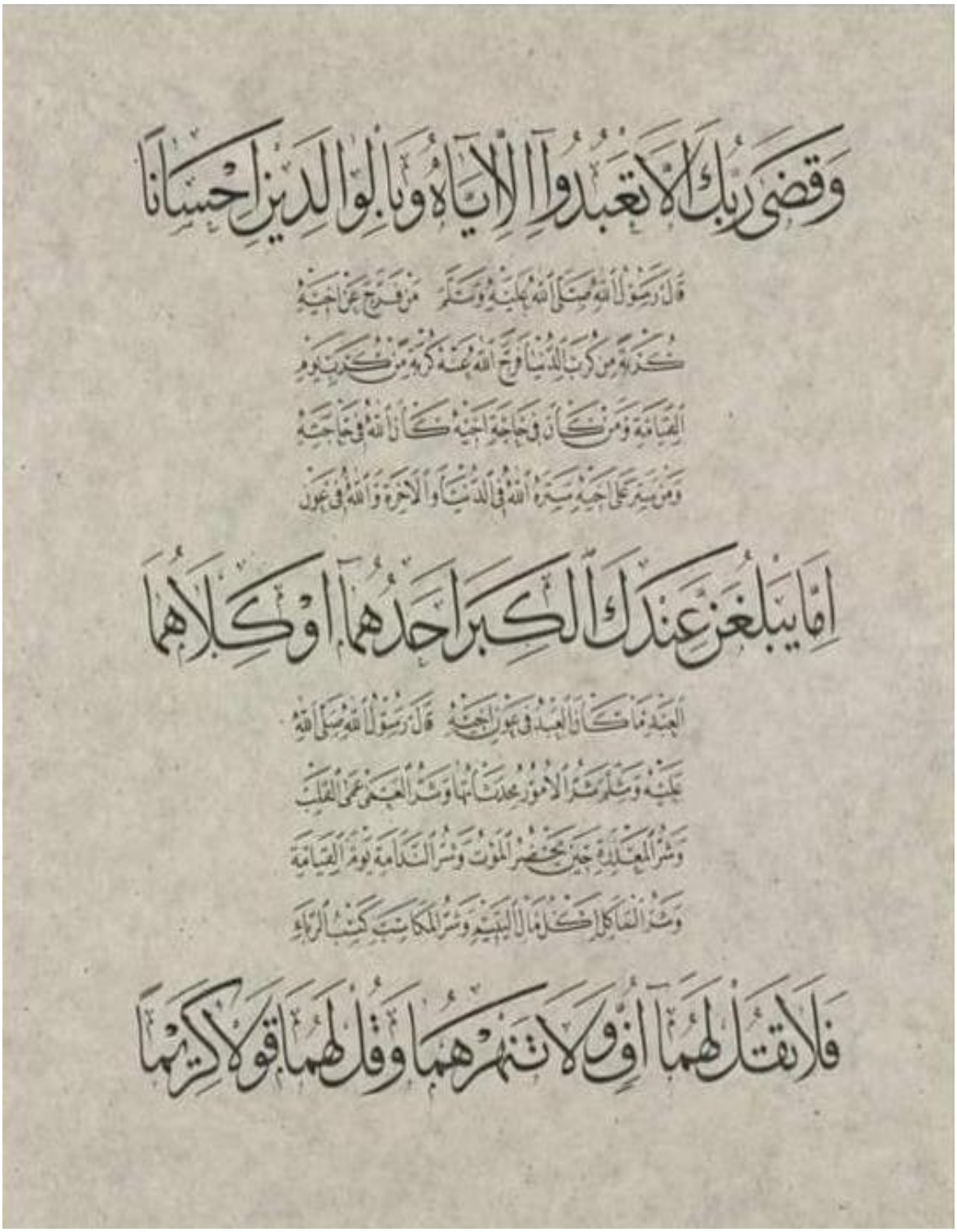
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن اخيه
كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم
القيامة ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته
ومن يسر على اخيه يسره الله في الدنيا والاخرة والله في عون

اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما

العبد ما كان العبد في عون اخيه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شر الامور محدثاتها وشر العمى عمى القلب
وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيامة
وشر الفاكهة اكل مال اليتيم وشر المكاسب كسب الربا

فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما

المراجع و المصادر

المراجع والمصادر

القرآن الكريم

المعاجم

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، 2004م.
2. بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية، دار الكتاب المصري، القاهرة دار الكتاب اللبناني، بيروت 1412هـ - 1991.
3. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005م.

الكتب

1. إبراهيم جمعة، دراسة في تطور الكتابة الكوفية، القاهرة - دار الفكر العربي، 1969م.
2. حبيب الله فضالي، أطلس الخط والخطوط، دمشق، دار طلاس، 1993م.
3. حسن حمودة، أن الزخرفة، القاهرة، مؤسسة روز اليوسف، دار الكتاب المصري، 1990م.
4. خالد عزب محمد حسن، ديوان الخط العربي في مصر دراسات ثقافية، مكتبة الإسكندرية، مصر، دط، 2010م.
5. د. محمود أمهر، تيارات فنية معاصرة، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بيروت، لبنان، 2009م.

6. شريفي محمد بن سعيد، خطوط المصاحف عند الشارقة والمغاربة من القرن الرابع إلى العاشر هجري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، رقم النشر 841/16:198279.

7. صلاح الدين سلجوقي، أثر الإسلام في الفنون والعلوم، مطبعة أمين عبد الرحمن، القاهرة.

8. عادل الألوسي، الخط العربي نشأته وتطوره، مكتبة الدار العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2009م.

9. عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، دار يعرب، ط1، 2004م.

10. عبد الفتاح غنيمة، الخط العربي نشأته تطوره قواعده، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1992م.

11. عفيف بهنسي، جمالية الفن العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1979م.

12. كامل بابا، روح الخط العربي، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت، 1984.

13. محسن عطية، اتجاهات في الفن الحديث، عالم الكتب، القاهرة، 2006.

14. محمد حسن، مذاهب الفن المعاصر، مكتبة الفنون التشكيلية، هلا للنشر والتوزيع، سنة 2003م.

15. محمد وافا عمر المغراوي، الخط المغربي تاريخ وواقع وآفاق، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2007.

16. محمود جلوي المغري، نايف مشرع الهزاع، تجارب معاصرة في الخط العربي، دار الشيوخ، الكويت، دط، دت.

17. مردوخ إبراهيم، الفن التشكيلي الجزائري عشرية 70 و 80، الاتحاد الوطني للفنون الثقافية وزارة الثقافة، الجزائر، 2007، ط 1.

18. مصطفى رشاد، المقومات التشكيلية والجمالية للخط العربي، جامعة حلوان مصر، 1988م.

19. يحيى الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

المذكرات والمجلات

1. إياد حسين عبد الله الحسني، التكوين البنيوي للخط العربي وفق أسس التصاميم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2003.

2. بريكسي رقيق حنان، التجريد في الفن التشكيلي الجزائري، مذكرة لنيل متطلبات الماستر، كلية الآداب والفنون، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2018.

3. علي هشام إبراهيم عز الدين محمد، "تطبيقات الخط العربي في التصميم الداخلي الحديث"، مجلة العلوم والثقافة في العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا عمادة البحث العلمي، المجلد 18، العدد 1، 2017.

4. لزمود شكري الجبوري، بحوث ومقالات في الخط العربي، دار الشرق للطباعة والنشر، الدوحة، 2005.

المصادر الأجنبية

1. La peinture ALGERIENNE DES ANNEES (70et80), Union Nationale des Arts culturels, année 2007.

الفهرس

مقدمة 1

مدخل 1

الفصل الأول :تاريخ خط النسخ 5

تمهيد: 5

المبحث الأول : الخط العربي نشأته و تطوره 6

1.1مفهوم الخط..... 6

2.1مفهوم الخط العربي..... 7

3.1 تطور الكتابة والخط العربي 8

4 الخط في صدر الإسلام10

1.5. الخط في العهد الأموي... 11

3.5. أشهر الخطاطين في عصر الدولة الأموية.. 13

المبحث الثاني :الخطوط المنبثقة أيام بني العباس و العثمانيين 18

1. أهم الخطوط العربية و أكثرها شهرة 18

2.1. الخط الكوفي..... 19

3.1. خط الثلث.....20

4.1. خط النسخ..... 20

2. أعلام الخط في العصر العباسي.... 22

3. أبو علي محمد بن علي بن الحسين (بن مقلة) 23

4. أبو الحسن علي بن هلال بن عبد العزيز(ابن البواب).. 25

5. جمال الدين ياقوت المستعصمي(ياقوت المستعصمي) 27

6. المدرسة العثمانية لفن الخط: 28

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية 36

المبحث الأول: دراسة أعمال الخطاطين أمحمد صفر باتي ،ومنير طهراوي..... 36

المطلب الأول:أمحمد صفر باتي 36

المطلب الثاني:منير طهراوي 42

المبحث الثاني:دراسة لأعمال الخطاطين حسن بوزقو و لخضر غزال..... 47

المطلب الأول:حسن بوزقو 47

المطلب الثاني:الخطاط لخضر غزال 52

خاتمة 59

المراجع و المصادر 75

ملخص

يتناول هذا البحث دراسة شاملة لخط النسخ كأحد أقدم وأشهر الخطوط العربية، مع التركيز على أعمال الخطاطين أمحمد صفر باتي ومنير طهراوي كنموذج لتحليل تطور هذا الخط. يبدأ البحث بتقديم لمحة تاريخية عن نشأة وتطور الخط العربي منذ بداياته وحتى العصر العباسي، مرورًا بالعصر الأموي والمدرسة العثمانية. يُركز البحث أيضًا على دراسة مهنية لأعمال الخطاطين المعاصرين، مع تحليل دقيق لأهم ميزاتهم الفنية وتقنياتهم الإبداعية في الحفاظ على التراث الفني العربي. ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي، يتم استعراض الأسباب التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع، بما في ذلك العوامل الذاتية المتعلقة بالشغف الشخصي، والموضوعية المتعلقة بضرورة المحافظة على التراث الثقافي. تمت مناقشة الصعوبات التي واجهت الدراسة مثل صعوبة الوصول إلى الخطاطين واتساع نطاق البحث. في النهاية، يُظهر البحث مدى تأثير فن الخط على الثقافة العربية المعاصرة وأهمية استمراره كجزء من الهوية الفنية والحضارية.

الكلمات المفتاحية: النسخ،الخط العربي،أمحمد صفر باتي، منير طهراوي

.

Résumé:

Cette recherche offre une étude complète de l'écriture Naskh, l'une des formes les plus anciennes et renommées de la calligraphie arabe, en se concentrant sur les œuvres des calligraphes Amohamed Safar Bati et Mounir Tahraoui comme modèles d'analyse de l'évolution de cette écriture. La recherche commence par une présentation historique de l'émergence et de l'évolution de l'écriture arabe, depuis ses débuts jusqu'à l'ère abbasside, en passant par l'époque omeyyade et l'école ottomane. L'étude aborde également une analyse approfondie des œuvres des calligraphes contemporains, en soulignant leurs techniques artistiques et leur rôle dans la préservation du patrimoine culturel. En adoptant une méthode descriptive et analytique, la recherche explore les raisons de la sélection de ce sujet, y compris des facteurs personnels, tels que la passion pour la calligraphie, et des facteurs objectifs liés à la nécessité de sauvegarder le patrimoine culturel. Enfin, l'étude met en lumière les défis rencontrés, tels que la difficulté d'accès aux artistes et l'étendue du sujet. Ce travail démontre l'importance continue de la calligraphie comme partie intégrante de l'identité artistique et culturelle arabe.

Mots-clés : Naskh;Calligraphie arabe;Amohamed Safar Bati;Mounir Tahraoui

Abstract:

This research provides a comprehensive study of Naskh script, one of the oldest and most renowned forms of Arabic calligraphy, focusing on the works of calligraphers Amohamed Safar Bati and Mounir Tahraoui as models to analyze the evolution of this script. The research begins with a historical overview of the origins and development of Arabic writing, from its beginnings to the Abbasid era, passing through the Umayyad period and the Ottoman school. The study also delves into a professional analysis of contemporary calligraphers' works, highlighting their artistic features and their role in preserving cultural heritage. Through a descriptive and analytical methodology, the research explores the reasons behind the choice of this topic, including personal factors like passion for calligraphy and objective ones related to the need to preserve cultural heritage. The study also discusses the challenges faced, such as the difficulty of accessing calligraphers and the broad scope of the topic. Ultimately, the research shows the continued significance of calligraphy in contemporary Arab culture and its importance as part of the artistic and cultural identity.

Keywords: Naskh script;Arabic calligraphy;Amohamed Safar Bati;Mounir Tahraoui